الموقف من الانتخابات النيابية والمقاطعة لاسباب ومبررات والمشاركة بما يسمى شروط داجرائية وادارية في الجوهر ، احدثت شرخا وموقفين متباينين ، في اطار احزاب المعارضة ، هذا الشرخ الفوقي قابله موقف النقابات المهنية التي تضم عشرات الآلاف من الاعضاء ، يدعو الى المقاطعة ، ، ترشيحا وتصويتا وامتد الى حزب المستقبل الذي يتزعمه الاستاذ سليمان عرار وشخصيات سياسية مستقلة ذات نفوذ جماهيري اعلنت عن دعمها لخط سياسة المقاطعة لان القرار الوطني في البلاد وسياسة الحكومات المتعاقبة تحديدا منذ توقيع معاهدة وادي عربة قد كرست نهجا وسياسة حكومية ، في اولوياتها الحلف مع اسرائيل ، واضافت لها قوانين واجراءات اخرى ، تمكن وتفتح الطريق لهذه السياسة المدمرة ، على شاكلة قانون الاستثمار الذي يتيح لاي مستثمر اجنبي ما دام يملك راسمال الشراء واستثمار ما يريد من الاقتصاد الاردني المعروف بضيق حجمه وهو ما يفتح شهية الراسمال اليهودي للاستيلاء على الاقتصاد الاردني بطرق متنوعة وخبيثة يملكون ناصيتها واساليب الهيمنة والسيطرة الاقتصادية .

اضافة الى شروع شخصيات ذات وزن سياسي واجتماعي وعشائري بصياغة مذكرة سياسية بمثابة وثيقة سياسية ، موجهة الى الراي العام لتحمل تواقيع بالعشرات من الشخصيات الوطنية المستقلة تعلن برنامج «وطني» وتدعو الشعب لمقاطعة الانتخابات وكما يقول الاستاذ احمد عبيدات ، الذي يقود ويعمل من اجل تلك الوثيقة ، « ان البرلمان القادم ، كما هو الحالي ، لم يعد يمثل الشعب وارادته الوطنية والشعبية ، وما جرى هو تزوير حقيقي لرغباته وتطلعاته ، وهو ما يجري على كل في اغلبية دول العالم الثالث ، ولذلك لا بد من مواجهة هؤلاء «المجانين» الذين يقودون الوطن والشعب الى نفق شديد الظلمة وبالتالي لا بد من التحرك والعمل المشترك لان مصلحة الوطن واستقلاله وسيادته ترتفع الى مستوى اعلى من اي مصالح اخرى » .

هذا الجو والكرنفال السياسي المتنوع في الموقف من الانتخابات ما يؤشر على ازمة الحركة الوطنية الاردنية وقيادتها تحديدا واحزاب المعارضة ، واطارها التحالفي ، تفرز دوما في المحطات المفصلية موقفين واتجاهين في المحطات والمفاصل الى سمة نهج وخط وسياسة تنبثق من مصالحه الذاتية الانانية الضيقة ، من خلال الوهم من انها سياسة تقود الى تفتح الطريق للقاء مع الحكم في منتصف الطريق ، والوصول الى صفقة سياسية تتيح له ان يتعرف به كركن من الحياة والتكوين السياسي للدولة الاردنية ، الوهم ونهج الليبرالية بدون حدود تتكرر دوما خصوصا منذ عام ١٩٨٩ وحتى الأن ، فابتدات بالتنظير للديمقراطية الاردنية ، كخيار استراتيجي للحكم لا رجعة عنه الى غيرها من التنظيرات السطحية وعدم الفهم الدقيق لموازين القوى وموقع الحركة الاسلامية ، التي وصلت الى مستوى الصاقها تماما من المشاركة في القرار الوطني وهو الجوهر والاساس لمقاطعتها للانتخابات ، اضافة الى تداخل العوامل الاقليمية في علاقاتها وتداخلاتها مع النظام ، شكلت الموقف للاحزاب الوطنية من بعض اطراف المعارضة الى تبني سياسة تدعو الى المشاركة في الانتخابات وارفقتها ببنود لا تعتبر شروطا من شاكلة اشراف القضاء على الانتخابات ، واجراء حوار وطني شامل تشارك فيه جميع الاحزاب «لاحظ جميع الاحزاب» والحكومة ، وتقديم الحكومة لضمانات بان تلتزم بتقديم قانون انتخابي جديد ، عصري وديمقراطي ! للبرلمان القادم ، وباقي البنود في هذا الاطار ، ولذلك فان هذا التكتل لم يجد حليفا له في الموقف الا الحزب الوحدوي الديمقراطي بزعامة عيسى مدانات وبسام حدادين ، على الاقل في الرؤيا ، ولا يجد له من تاييد في المجتمع من نقابات او شخصيات مستقلة اي صدى . ويقول في هذا الصدد الاستاذ طاهر المصري ، ان العمل السياسي والحزبي لم يعد له رونقه واهميته في ظل الوضع السياسي القائم وممارسات الحكومة ، وهو ما يجعله يتفهم قرار الاخوان المسلمين بالمقاطعة . وتنشر يوميا في الجرائد اليومية المقالات التي تلقي على خط المقاطعة ولا تجد احزاب المشاركة «بشروط» اي ردود ايجابية والمؤسف ان من يقود هذا التوجه عدد من الاحزاب اليسارية والتقدمية ، الذين يعترفون بنفس الوقت ان اغلبية الشعب مع المقاطعة ، لكن بدل ان ياخذ المزاج الجماهيري والقوى الاجتماعية والطبقية بالاعتبار فانه يشتق خط وسياسة غير ذلك تماما لا تقود سوى الى العزلة والانعزال عن جماهير الشعب . وقبل ان تتوقف الأراء والافكار والحوارات والتوقعات وليقطع الشك باليقين ، جاء الموقف الرسمي ليقفل باب الحوار حول ما تم اقراره من قوانين في المجلس النيابي ، وهو الامر الذي يغلق الباب امام مناقشة الازمة العامة في البلاد بين ممثلي الشعب ، من احزاب ونقابات وشخصيات ، وبين الحكم وهو الامر الذي يضيف للوضع الراهن عنصرا اضافيا الى ازمته العامة في الصعد المختلفة ، يبدو هاما ، بان العودة الى الحوار من جديد ، كما قاد اليه حوار الميثاق الوطني بعد هبة نيسان ١٩٨٩ غير قائم لان الموقف الرسمي يعتبر ان الظروف تغيرت سياسيا ، في البعد الاقليمي ، ولم يعد هناك الا التحالف مع اسرائيل في هذا البعد الخارجي . اما داخليا وازماته ومفاعيله فهو امر يمكن السيطرة عليه وبالتالي لا عودة الى الوراء ، لكن هذا كله يقع في سياق عدم استيعاب الدرس ومدلولاته ، فخلال اقل من عام مرت في البلاد ازمتين كبيرتين ، في آب ٩٦ ازمة الخبز والاعلاف وتداعياتها وتاثيراتها ، والآن ازمة الانتخابات النيابية في بعدها السياسي والديمقراطي والسياسي بعناصره وعناوينه ليؤسس لمرحلة جديدة بالنسبة للحكم كان اتجاهها العام رفض تقديم اي تنازلات فهل هذا يقود بالنسبة لقوى المعارضة الاردنية للدخول في مرحلة جديدة تقود على اقله الى بناء قيادة للحركة الوطنية ببرنامج انقاذي وطني شامل ، لخوض الصراع السياسي والاقتصادي والديمقراطي من اجل خلق موازين قوى جديدة والدخول في مفاوضات شاملة تقود الى اصلاح سياسي .

عضو المكتب السياسي
لحزب الشعب الديمقراطي الاردني
« حشد »

■ محمد ابو الرب

لم تمر البلاد في ازمة سياسية واقتصادية ، كما هي الآن ، سواء بحجم حدتها او بادراك كل فئات الشعب لخطورتها ، حيث تزداد فئات المتضررين ، وهي تؤسس الآن لمزيد من الاحتقانات في كل المناحي .... فلم يحدث ان شهدت البلاد هذا التسارع في الازمات خلال عام ، فكان الموقف الوطني المسؤول باتخاذ قرار المقاطعة للانتخابات النيابية ، تعبيرا عن عمق الازمة واستفحالها في مساحات المجتمع الاردني ، وهي توضح نفسها باستجابة قطاعات واسعة من مؤسسات المجتمع المدني لقرار المقاطعة ، ولتشخيص الازمة التي انعكست على المستوى المعيشي والديمقراطي . ولان الشيء بالشيء يذكر ، فان احزابا اخرى في بعض الاقطار العربية مع مثل هذه الازمات «احيانا كانت اقل حدة » قد تعاملت بذات المسؤولية التي تتعامل معها الآن فئات الشعب المنظمة وغير المنظمة ، حيث الاستجابة لنبض الشارع واستحقاقاته كما تتزامن عملية تنامي المعارضة لسياسة خنق الحريات وتهميش دور المؤسسات الحزبية والنقابية والشعبية ، مع الدعوة لحوارات مع الحكومة المسؤولة عن هذا المأزق ....

ولعل صعوبة الحوار مع الحكومة ليس فقط على اساس رفض الاخيرة الاعتراف بوجود ازمة وبمسؤوليتها عن تعميقها ، بل ياتي في التباين بين اطراف المعارضة الاردنية في فهم واقع موازين القوى الحالي ، والذي على اساسه ياتي التباين في المشاركة او في المقاطعة .

في تجربة الحوار بين احزاب المعارضة والحكومة ، عندما اعلنت الاحزاب برنامجها للشارع المصري ، والتاسيس مرجعية شعبية ، تكون «صمام الامان» لدعم وتطوير المعارضة في مواقفها وحراكها السياسي اليومي .

لقد دلت التجربة المصرية ان التعارض مع نبض الشارع ، ليس فقط ضارا بهذه الاحزاب وبانتشارها ، ويؤدي الى عزلتها ، بل الحق ضررا بالقضايا والهموم الوطنية ، ومثال ذلك التجربة التي خاضها «خالد محي الدين» والذي عاد وقاله في حزب التجمع للتقديم نقدا ذاتيا عن خطأ هذه التجربة ، عندما خاض الانتخابات متعارضا ليس مع برنامج الحكومة ، انما مع الاجماع الوطني المؤيد للمقاطعة ، والمعارض لبرنامج الحكومة الذي اوجد ثغرة آنذاك في صفوف المعارضة المصرية عندما اصطف طرف الى جانبه .

وتاتي تجارب اخرى كثيرة لتؤكد ذلك ، ومنها مشاركة الحزبين : الشيوعي والقومي السوري الاجتماعي في انتخابات «الشيشكلي» عام ١٩٥٣ ، والتي حصدا فيها نتائج مريرة ، اعترفا فيما بعد بخطورتها وفداحتها ، ليس فقط بتزيين «ديكور» ديمقراطية الشيشكلي ، بل ايضا بالضرر الفادح الذي لحق بهما على صعيد داخلي وجماهيري .

ومع ذلك فان الدعوة للحوار دون ان تتوحد «الرؤيا» على الاقل بين احزاب المعارضة ، انما يكون في خدمة الحكومة ، وفي فك عزلتها والافراج عن ازمتها ، وبالتالي فلقد بات الامر ملحا الى اعادة الحوار بين احزاب المعارضة نفسها وبمشاركة جميع القوى والفعاليات المعارضة لسياسة الحكومة في الطريق الى مؤتمر شعبي وطني لصياغة برنامج انقاذ للمعضلات الحادة والتي تتفاقم يوميا

ان هذا البرنامج الديمقراطي الذي يمكن ان يخرج به مثل هذا المؤتمر ، هو البديل المؤهل لتعبئة كافة فئات الشعب وقواه الحية في الطريق للخلاص والانقاذ الوطني المنشود ، واعتباره «المرجعية» التي يتم فيها مواجهة البرنامج الحكومي المسؤول عن ازمة البلاد ومعضلاتها .

عضو المكتب السياسي
لحزب الشعب الديمقراطي الاردني
« حشد »

أبدًا والله يا زينب
لا اصابته قذيفه ولا قنبله
.. كل ما هنالك .. ناولته الجريدة
يقراها .. وفقع من الضحك
!!!

انتخابات ديمقراطية

توحيد الموقف والعمل تحت شعار مقاطعة الانتخابات



الخميس ١٩٩٧/٨/١٤ العدد (٣٣٠) . الثمن (١٥٠) فلسا

جولة روس اسفرت عن اتفاق امني اسرائيلي امريكي فلسطيني

عناصر المبادرة الامريكية التي ستحملها اولبرايت

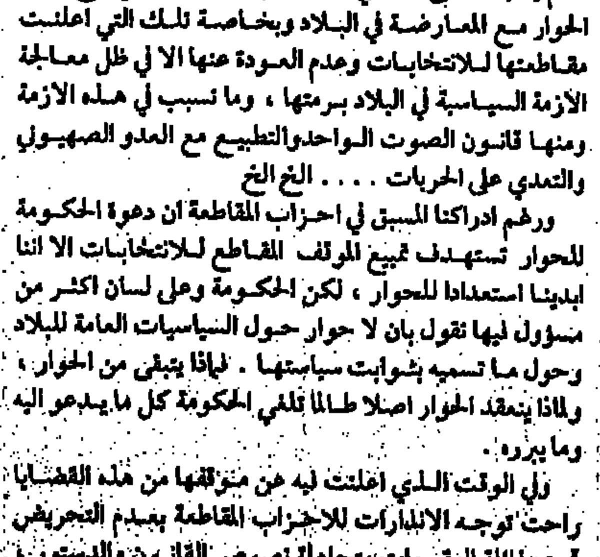
■ رام الله خاص

كشفت مصادر مطلعة عن الخطوط الرئيسية لمشروع المبادرة الامريكية الجديدة المتوقع طرحها خلال الايام القادمة بعد بلورة اتفاق على ارضيتها بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي .

وتقول هذه المعلومات ان المبعوث الامريكي دنيس روس سيقوم بوضع اللمسات الاخيرة على هذه المبادرة .

وتشير المعلومات الى حضور وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت الى المنطقة في حال التوصل الى اتفاق على ارضية هذه المبادرة مؤكدة ان اولبرايت ابلغت وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف اثناء لقائها به في كوالالامبور «ماليزيا» في ٢٧ /٧ بالعناصر الرئيسية للمبادرة . و تتشكل عناوين المبادرة الامريكية كما يلي :

التفاصيل ص ٩



رأي الاهالي

حول الحوار مرة اخرى

لم يخالجنا ادنى شك في ان الحكومة غير جادة في فتح باب الحوار مع المعارضة في البلاد وبخاصة تلك التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات وعدم العودة عنها الا في ظل معالجة الازمة السياسية في البلاد برمتها ، وما تسبب في هذه الازمة ومنها قانون الصوت الواحدوالتطبيع مع العدو الصهيوني والتعدي على الحريات . . . . الخ الخ

ورغم ادراكنا المسبق في احزاب المقاطعة ان دعوة الحكومة للحوار تستهدف تمييع الموقف المقاطع للانتخابات الا اننا ابدينا استعدادا للحوار ، لكن الحكومة وعلى لسان اكثر من مسؤول فيها تقول بان لا حوار حول السياسيات العامة للبلاد وحول ما تسميه بثوابت سياستها . لماذا يتبقى من الحوار ، ولماذا ينعقد الحوار اصلا طالما تلغي الحكومة كل ما يدعو اليه وما يبرره .

وفي الوقت الذي اعلنت فيه عن مواقفها من هذه القضايا راحت توجه الانذارات للاحزاب المقاطعة بعدم التحريض تحت طائلة العقوبات متجاهلة نصوص القانون والدستور ، وراحت تدق الاسافين المكشوفة في ان الاتجاه الرئيسي في احزاب المقاطعة يحضر بطريقة او اخرى للمشاركة في الانتخابات .

نحن في حشد وفي الاحزاب المقاطعة سنمضي قدما في صياغة البرنامج الموحد والتعبئة به عاكسين نبض الشارع وهمومه وتوجهاته السياسية وانتمائه القومي . وهذا حقنا الدستوري والوطني الذي لا نساوم عليه .

في الحلقة الرابعة من كتاب حواتمة يتحدث

القومية العربية ليست شعاراً أو عنواناً عاماً

زيارة هانس الى لبنان كشفت مأساة اللاجئين الفلسطينيين



بعد ان اصدرت تقريرها ...

ما هي الثقافة التي تريدها الوزارة ؟!

صور من الاصل

الجبهة القومية الديمقراطية تثمن موقف احزاب المعارضة وتدعو الى عقد مؤتمر وطني لتصويب المسار

اصدرت لجنة المتابعة للجبهة القومية الديمقراطية في الاردن بيانا دعت فيه الى عقد مؤتمر وطني تشارك بـه وتمثلـه جميـع الاحـزاب والتنظيمات والشخصيـات السياسية والاجتماعية المؤيدة لتصويب المسار وتعديل النهج واشار البيان ان الاردن يواجه في حاضره ازمات عميقة، سياسية واقتصادية واجتماعية. وهذا الواقع هو حصيلة مسار تاريخي «منذ تاسيس الكيان اتسم بانحراف عن طبيعة وجوده» فرضته قوى استعمارية عالمية معادية لها اهداف تتناقض كليا مع مصلحة الوطن ومصلحة مواطنيه. وترافق سير الاحداث في هذا الاقليم منذ تاسيسه تتابع حكومات تطاوعت مع ارادة القوى الاستعمارية في مختلف المراحل على حساب تغييب العامل الاساسي القادر على تصويب الانحراف وذلك بتغييب دور الشعب صاحب الحق والمصلحة الحقيقية في القرار عن طريق تفتيت قوى الشعب ومنظماته وتشجيع النعرات الفئوية واعتماد الاغراء واحيانا الضغط والارهاب لمنع الناس من ممارسة حقهم الطبيعي في تقرير مصيرهم وضمان امن كيانهم وحريتهم وحقوقهم السياسية والمعيشية. ولم تستطع جهود الشعب المتواصلة في محاولات عديدة مواجهة تصرفات السلطة لتصويب المسار. وبالرغم من انه تحقق بعض التجاوب في العقد الاخير مع بعض النضالات الشعبية القوية في جنوب الاردن مما جعل السلطة تسلك حقيقة، او التفافا على الحالة الطارئة، بعض الخطوات لصالح الشعب وحقوقه فكان مجلس النواب سنة ١٩٨٩ خطوة بالاتجاه الصحيح حققت بعض المكاسب الديمقراطية واهمها الغاء الاحكام العرفية وصدور بعض التشريعات للسماح بتشكيل الاحزاب. وتلا ذلك التوجه لصياغة الميثاق الوطني الذي اتضح انه مشروع صياغة لمبادىء غير ملزمة عجزت عن تحقيق هدفها لصدورها من موقع السلطة بدلا من صدورها عن مصدرها الوحيد الحقيقي والملزم لو صدرت عن مؤتمر وطني كانت تتبناه القوى ومراكز الفكر الوطني اثر احداث ١٩٨٩.

واضاف البيان ان الجبهة القومية الديمقراطية التي تؤمن بالديمقراطية «بمضمونها التاريخي - السياسي والاجتماعي» نهجا ثابتا لتطور وتقدم المجتمعات تثمن لاحزاب المعارضة الوطنية موقفهم السليم والوطني الذي وقفوه في موضوع الانتخابات المنوي اجراؤها في ظل الاوضاع الراهنة التي تتسم بالارتماء في احضان القوى المعادية لآمالنا كوطن وكجزء من امة تحت ستر من التضليل الاعلامي والفهلوة السياسية وتزييف الحقائق. وبنفس المدى تدعو احزاب المعارضة كلها الى الالتقاء والتوافق التام والوقوف بثبات مع مطالبهم الصحيحة، والتي بدونها لا تستقيم خطانا على طريق الديمقراطية وتحقيق مصلحة الوطن والمواطنين.

وقال البيان ان قانون الصوت الواحد قد شرع اصلا من اجل مجلس نواب يقر «معاهدة وادي عربة» و في صفحتها السياسية. والآن وفي ظل هذا القانون سيجري اقرار الصفحة الاقتصادية والاجتماعية وهي الاهم... واهم عنواني الصفحة الاقتصادية وهما:

الخصخصة وقوانين الاستثمار المباح لراس المال الاجنبي

والخصخصة بايجاز شديد وببساطة واضحة تعني بيع ما تملكه الدولة وهو الاهم من مكونات وجود هذا البلد سواء كان ذلك في ميدان الخدمات المدنية او في البنية الاقتصادية الوطنية واباحتها الى الراسمال الاجنبي او المحلي المرتبط به مصلحيا. اما قوانين الاستثمار التي تعني الغاء القوانين التي تمنع بيع المحرمات في الاردن ان كانت ارضا او اقتصادا او مؤسسات للاجانب مما يجعل الاردن ميدانا وفريسة للراسمال الاجنبي وهي اذ تفعل ذلك تضع جميع مواطني الاردن «من صاحب العهد الى اصغر رعية» في خدمة الراسمال العالمي الذي تقوده الصهيونية وحلفاؤها اصحاب الشركات متعددة الجنسية. وفي طليعتها الولايات المتحدة الامريكية العدو الاول للامة العربية والحليف الاكبر للدولة الصهيونية.

ودعت الجبهة القومية الديمقراطية، اذ استمرت الحكومة في الاصرار على نهجها متجاهلة مطالب الاحزاب المعارضة النابعة من حقيقة الموقف الشعبي المؤيد لها والمعارض لهذا النهج وتدعو الجبهة القومية في هذه الحالة الى عقد مؤتمر وطني تشارك به وتمثله جميع الاحزاب والتنظيمات والشخصيات السياسية والاجتماعية المؤيدة لتصويب المسار وتعديل النهج وذلك بهدف توحيد الراي والموقف الاقرب تعبيرا لحماية الوطن ومصلحة الشعب وامنه وحفظ هويته.

رصد تطبيعي

■ متابعة : مسلم الدرابيع ■

مخدرات بالعبري

قامت اجهزة مكافحة المخدرات يوم الخميس الماضي باتلاف كمية من المخدرات بلغت قيمتها ٦,٥ مليون دينار ولكن ما لم تنتبه لـه ادارة المكافحة ما ظهر من كتابة عبرية على الملصقات الملفوفة بها المخدرات وهذا ما فضحته الصور التي نشرت في الصحف اليومية.

شعائر توراتية في البتراء

يوم الاثنين الماضي وصل وفد سياحي اسرائيلي الى البتراء وقام ببناء الخيام ورفع العلم الاسرائيلي عليها. والادهى من ذلك حسب رواية الشهود قيامهم بالشعائر الدينية التوراتية واحتفالهم بذكرى مولد النبي هارون وقيامهم بكتابة الشعارات على جدران البتراء.

تطبيع فني

احدى الشركات الاردنية المتخصصة بتسجيل الاغاني - وبيع اشرطة الكاسيت قامت بالتعاقد مع المخرج الاسرائيلي ناظم شريدي - مخرج المنوعات العربية في اذاعة اسرائيل من اجل تسجيل اغاني عربية لمطربين اسرائيليين بلهجة عربية لتسويقها داخل الاردن والوطن العربي ... المخرج شوهد في مهرجان جرش هذا العام وبرفقته مجموعة من رجال الاعمال الاردنيين ومنهم اصحاب الشركة الفنية

مجابهة جنوب عمان تصدر نشرتها

صدر عن لجنة المجابهة ومقاومة التطبيع «جنوب عمان» العدد الاول من نشرة المجابهة «نشرة غير دورية» وقد تضمنت عددا من العناوين في مجال رصد التطبيع ومقاومته.

وجاء في افتتاحية العدد التي خصصت للانتصار للقدس والاقصى: اننا من هذا المنبر المتواضع ندعو الجميع كخطوة اولى الى التركيز على المسجد الاقصى المبارك وزيادة تفعيل مواجهات شعبنا حوله حتى يظل معقلا جهاديا، بالمواجهات والاعتصامات من الداخل وبالدعم الخارجي بكل السبل.

اعتراف حكومي

اكد الدكتور محمد الحلايقة امين عام وزارة الصناعة والتجارة ان هنالك عدة مصانع لاشخاص يحملون الجنسية الاسرائيلية منها مصانع للبطاريات الجافة واخرى لانتاج العصير الجاف واضاف الدكتور الحلايقة في حوار مع الزميلة السبيل ان هنالك عدة مصانع لاشخاص من عرب الـ ٤٨ يحملون جوازات سفر اسرائيلية متخصصة في صناعة الالبان. واعترف الدكتور الحلايقة بوجود تنسيق مشترك للتصدير من خلال الاردن بوضع ليبل صناعة اسرائيلية على بضائع يتم انتاجها في الاردن وتتقاضى الحكومة مبالغ مالية مقابل هذا الاجراء.

في الهم الوطني

في ضوء اغلاق الحكومة عمليا لباب الحوار :

مطلوب توحيد الموقف والعمل تحت شعار مقاطعة الانتخابات

■ كتب محرر الشؤون المحلية

تطوران هامان ورئيسيان حدثا الاسبوع الماضي بشان موضوع الانتخابات النيابية والموقف منها مشاركة او مقاطعة او مشاركة مشروطه.

التطور الاول تمثل في اغلاق الحكومة عمليا لباب الحوار سواء مع الاحزاب التي اعلنت المقاطعة او تلك التي اعلنت عن رغبتها بالمشاركة في ظل شروط محددة فتصريحات نائب رئيس الوزراء د. عبد الله النسور حول ان لا حوار حول سياسات الحكومة ولا حول القوانين المؤقتة وقانون الصوت الواحد ولا بشان الدستور والتصريحات التالية لمسؤولين آخرين حول طرح قانون انتخاب في الدورة الاولى لمجلس النواب القادم ولا يمس «مبدأ الصوت الواحد»، بالاضافة الى تصريحات رئيس الوزراء الذي يرفض فيها الاشتراطات.

كل هذه التصريحات تغلق عمليا باب الحوار من باب الحكومة رغم اسناد ملف الحوار للدكتور النسور

التطور الثاني تمثل في قرار حزب المستقبل برئاسة سليمان عرار مقاطعة الانتخابات والانحياز - حسب بيان المستقبل - الى صفوف الاحزاب والقوى التي تمثل الضمير الوطني والامتثال لقناعاتهم لعقم المشاركة في الانتخابات، وحيث برر الحزب قراره الجريء برفضه لقانون الصوت الواحد وما تحمله من مخاطر سياسية واجتماعية وبما ادى الى استقواء السلطة التنفيذية على التشريعية وتمرير العديد من القوانين والقضايا ذات الصلة بالشؤون الحيوية للوطن والمواطن، وكذلك تراجع حال الديمقراطية والتغول عليها، ... وانه في ظل برلمان الصوت الواحد ازداد الوضع الاقتصادي سوءا وثبت بطلان جميع الوعود بالسمن والعسل التي اريد بها تمرير اتفاقية وادي عربة وقد اشار الحزب في بيان المقاطعة الى انه تابع مجريات الوقائع الاخيرة التي ادت بالمسار الديمقراطي الى ازمة حقيقية مبينا ان الازمة التي خلقها النكوص المتوالي عن الديمقراطية واوصلتها القرارات والمواقف المتشنجة اخيرا ليس في مصلحة الوطن ولا وحدته الوطنية ولا في مصلحة الديمقراطية «الملاذ الآمن للجميع» ومن ثم فان الاعراض عن الحوار واغلاق ابوابه مع القوى الشعبية خطيئة كبرى تعمق المازق وتفاقم الازمة

كما يقع في باب هذا التطور قرار حزب العمل القومي حق بالمقاطعة ايضا وقيام الجبهة القومية باعلان بيانها الذي يؤيد الاحزاب المقاطعة في موقفها.

هذان التطوران كشفا وبعيدا عن اي لبس وغموض ان الحكومة لا ولن تحاور احزاب المعارضة حول الشروط والمطالب التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات على ضوئها، مما حدا بحزب وطني تحديد موقفه بالمقاطعة، لانه عندما تكون امام معركة وطنية ديمقراطية كبرى بمضامين سياسية واقتصادية واجتماعية محددة مرتبطة باستحقاقات خطيرة، فانه لا مجال للون الرمادي ولا مجال للف والدوران وهذان التطوران وضعا «الاحزاب المشاركة بشروط» في وضع جديد فعلاوة على ان الحكومة رافضة للحوار حول المطالب العامة فهي لن تتراجع على حد تعبير المسؤولين الحكوميين عن مبدا الصوت الواحد في القانون الذي ستطرحه على مجلس النواب القادم، بما يسحب البساط من تحت اقدام الطروحات في ان المجلس القادم سيطرح عليه قانون انتخاب عصري متجاهلة ان المجلس القادم الذي سيفصل بالمقاس عند خياط الحكومة وبادواتها على مقاس الحكومة لـه مهمات ومعنى باستحقاقات تتصادم جذريا مع قانون انتخاب عصري ومفاعيل هذا القانون حري بالاحزاب المشاركة ان تراجع موقفها وهي التي خاضت وتخوض معها في اطار ائتلاف احزاب المعارضة معارك شرسة في مواجهة التطبيع ودفاعا عن الحريات وعن لقمة عيش المواطن وانتمائه القومي.

نعم ان نبض الشارع واضح كل الوضوح في مقاطعته للانتخابات، والنقابات المهنية كذلك، والشخصيات الوطنية تتوالى مواقفها في تاييد المقاطعة، والحكومة اغلقت عمليا باب الحوار من خلال رفضها الحوار حول السياسات العامة والقوانين المؤقتة وقانون الصوت الواحد والدستور ... الخ.

حري بها ان تتراجع عن موقفها لا سيما وانه يجمعنا واياها اطار واحد للتنسيق ومتفقون في تشخيصنا المشترك للازمة، ومن يتحمل مسؤوليتها وفي رفضنا لقانون الصوت الواحد، ومتفقون في تقييمنا للمرحلة السابقة وفي استحقاقات المرحلة القادمة ... فعلام الاستمرار في الخطأ، فعلام الافتراق في هذه القضية المفصلية الهامة، نقول ذلك من زاوية حرصنا على المصلحة الوطنية العامة وحرصنا عليهم حتى لا يصيب موقفهم في خانة الابتعاد عن نبض الجماهير وتوجهاتها.

ندعو رفاقنا في الاحزاب وخاصة بعد قرار «حق» بالمقاطعة والاندماج في اعلان المقاطعة لنصوغ معا برنامج عمل وطني للانقاذ يتناول الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والديمقراطية وبخاصة مما يتعلق بديمقراطية التمثيل النيابي «قانون الانتخاب» والفصل بين السلطات وضمان وقف تغول السلطة التنفيذية ووقف الاعتداء المتكرر على الحريات وحقوق المواطن ومن هنا فاننا ندعو الى تاليف هيئة وطنية من الاحزاب المقاطعة وجماعة الاخوان المسلمين والنقابات المهنية والشخصيات الوطنية لتصوغ هذا البرنامج وان تقود العمل الوطني المتعلق بالانتخابات والحوار مع الحكومة وعلى اساس المرجعية بما في ذلك تاليف وفد الحوار نفسه.





● من يقبض على نبض الشارع الاردني

تداعيات قرار مقاطعة الانتخابات النيابية

المقاطعة نتيجة تراكمات ... والمشاركة شهادة زور ... وعلى الحكومة ان تعترف بالازمة ..

■ اربد : سهير ابو رواق

تزداد الازمة السياسية والاقتصادية في حدتها وفي زيادة عدد المتضررين منها وعلى خلفية قرار المقاطعة لعدد من الاحزاب الرئيسية في المعارضة الاردنية التقت « الاهالي » مع عدد من الفعاليات الثقافية والشعبية في مدينة «اربد » لمتابعة تداعيات هذا القرار «المقاطعة »

والذي يبدو انه يستجيب للمزاج العام في الشارع الاردني .

المقاطعة نتيجة تراكمات

المحامي جمال عبيدات قال ليس من السهل اعطاء اجابة حاسمة حول مقاطعة الانتخابات او المشاركة بها لان الانتخابات النيابية هي التعبير الاساسي عن المشاركة الشعبية في اتخاذ القرارات التي تمس حياة المواطنين في مجالات شتى ، كما انها الاداة الاهم في تحقيق مبدأ سيادة الشعب ودولة القانون والمؤسسات ، وهي الوجه المشرق للديمقراطية الحقيقية التي هي حكم الشعب لنفسه من خلال انتخابه لممثليه .

لقد ضاقت آفاق العمل النيابي والديمقراطي في الاردن وزورت ارادة الشعب بقانون الصوت الواحد . وتغول السلطة التنفيذية .

ولذا فان الموقف من مقاطعة الانتخابات ياتي على خلفية تراكمات متعددة خلال المرحلة السابقة وما رافقها من قرارات مصيرية كانت في مجملها في غير مصلحة الوطن والمواطن بقدر ما هي لمصلحة اصحاب النفوذ المالي والسياسي .

ولم يفلح المجلس النيابي الثاني عشر بوقف اي من القرارات والتجاوزات في اداء السلطة التنفيذية ، او تعديل اي منها ، اذ مررت السلطة التنفيذية من خلال هذا المجلس كل استحقاقات المرحلة مرورا بمعاهدة وادي عربة وقوانين التطبيع والغاء قوانين حظر التعامل مع العدو ورفع اسعار الخبز ومشتقاته والغاء دعم الاعلاف ورفع ضريبة المبيعات والقرار قانون الصوت الواحد وغير ذلك . اضافة الى عدم معالجة الاختلالات الاقتصادية والاستمرار فيما يسمى ببرنامج الاصلاح الاقتصادي الذي يمليه صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على فقراء شعبنا .

واضاف عبيدات ان المواطن ازاء ذلك لماذا يشارك في الانتخابات النيابية ؟

وما اهمية مجلس النواب اذا كان وجوده لا يغير في الامر شيئا ففي احسن الحالات تكون المعارضة رمزية وديكورية فقط ومن خلال وجود المجلس تارة ومن خلال تغييبه تارة اخرى او من خلال الترغيب بتقديم الامتيازات وتلبية الرغبات الفردية تارة ثالثة تتم جميع المخالفات والاعتداءات والتجاوزات ، وبالتالي فهل يختلف الاداء اذا بقي الاردن بدون مجلس نواب ؟ وماذا لو مارست السلطة التنفيذية دورها الذي تمارسه بدون هذا المجلس او ماذا لو اجرت الحكومة انتخابات لا تمثل الشعب باطيافه السياسية والاجتماعية ومؤسساته المدنية واستخرجت مجلسا نيابيا يمثل نهجا وفئة معينة ليكون المجلس هو الحكومة والحكومة هي المجلس ؟؟

ان هذه التساؤلات مشروعة ويحق لاي فرد او جماعة او حزب ان تتساءل عن ذلك .

وكما ان المشاركة في الانتخابات عمل مشروع وواجب وطني اذا ثبتت جدوى ذلك للوطن والمواطن ، فان مقاطعة الانتخابات هو عمل مشروع ايضا اذا ثبت عكس ذلك .

على الحكومة ان تعترف بالازمة

د. عيدة المطلق / نائب عميد شؤون الطلبة في جامعة اليرموك قالت :

«كان بودي ان لا تتصاعد الازمة الديمقراطية في الاردن الى الحد الذي اضطرت فيه بعض القوى السياسية الى اعلان مقاطعتها للانتخابات لقد شهدت الساحة الشعبية حوارات واسعة النطاق ودعت الى مؤتمر وطني لدراسة الازمة والاتفاق على برنامج وطني للخروج من المازق ، ولكن الحكومة مضت في اجراءاتها وادارت الظهر لكافة دعوات الحوار وكانت في كل يوم تتخذ المزيد من الاجراءات غير الديمقراطية مما فاقم الوضع فتاثرت اوضاع الحريات العامة كما انخفضت سقوفها وضيقت على الاحزاب السياسية واصرت على قانون الصوت الواحد

وقانون المطبوعات وادارت الظهر لمجلس النواب وكذلك المبالغة في اجراءات التطبيع الرسمي مع العدو وقد ادت هذه الاجراءات بمجملها الى تصعيد الازمة واتساع الفجوة بين الحكومة والاحزاب السياسية والقوى الوطنية الاخرى كما اتسعت دائرة الشك في امكانية عقد انتخابات نزيهة من قبل الحكومة الامر الذي دفع الامور الى حافة القطيعة الكاملة وادى الى ان تتخذ بعض القوى السياسية الفاعلة في البلد قرارها التاريخي بمقاطعة الانتخابات واللجوء الى وسائل النضال السياسي الاخرى من اجل الدفاع عن الديمقراطية والحريات العامة والمؤسسات السياسية ومع ذلك ما زال هناك متسع للحوار فالمقاطعة بالنسبة للقوى التي اقرتها ليست عدمية وعلى الحكومة ان تعترف بالازمة وان تعترف بان لها شركاء في هذا الوطن .

المقاطعة من منظور التغيير

اسماعيل ابو البندورة / مدير مجمع النقابات المهنية في اربد قال :-

ارى شخصيا انه اذا جاء قرار المقاطعة برغبة كافة الاطراف السياسية ومن خلال منظور اصلاحي وتغييري شمولي فان ذلك يكون فعلا سياسيا ايجابيا وهاما في تصويب مسار الحياة السياسية الاردنية . اما اذا كان القرار احتجاجيا ومفرغا من الغايات البعيدة ومعزول عن سياق عملية التغيير والاصلاح السياسي المنشود ، فانه يكون قرار آني وارتجالي ويمكن احتوائه وافراغه من غاياته او التحايل عليه بمسكنات واجراءات شكلية .

وما ظهر حتى هذه اللحظة ان القوى السياسية لديها رؤية موحدة حيال الموضوع وهذا يعطي الانطباع بان العملية لا تعدو كونها حركة سياسية قد تحقق جزئيا او تفشل في الوصول الى الموقف السياسي الصحيح والمطلوب والقرار بمجموعه يوحي بوجود ازمة كبيرة . ازمة في قراءة المناخ السياسي وفي الارتقاء الى مستوى جديد .

المشاركة شهادة زور

السيد عارف زغول عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي «حشد» قال :

موقفي من المشاركة او المقاطعة هو موقف ليس معزولا عن مجمل القضايا التي تهم الوطن والمواطن ونحن في حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» شاركنا بالانتخابات البرلمانية عام ١٩٨٩ على ارضية طرح برنامج للتحولات الديمقراطية على اثر هبة نيسان المجيدة التي فتحت الطريق الى الغاء الاحكام العرفية وصياغة ميثاق وطني يشكل حدا من المشاركة الشعبية لكافة قضايا الوطن وكنا نامل بان هذه الطريق سوف تتسع مع مرور الزمن وتطور القوانين للمزيد من المشاركة الشعبية لصياغة انظمة وقوانين لصالح الشعب وحماية الوطن بالمقام الاول من خلال رؤية وطنية الا ان تضييق هذه الطريق لتكون فقط حكرا على جهة واحدة او من خلال وجهة نظر ضيقة جدا حيث اسست لقانون الصوت الواحد وكرست الجانب الاكثر سلبية بالعشائرية ومع ذلك شاركنا في انتخابات ١٩٩٣ رغم كل التعديات وهذه المشاركة لم تكن على ارضية الموافقة على القوانين التي وضعت لنفاوض على هامش الحريات بل على ارضية مواجهتها وفضح مخاطر اتفاقيات وادي عربة واوسلو لنجد ان الابواب قد اغلقت في وجه كل الاطياف السياسية ومؤسسات المجتمع المدني التي نادت وما زالت تنادي بدفع الظلم الذي وقع ونال من معيشة الناس وحرياتهم والنظر الى الاحزاب نظرة شك وريبة في الوقت الذي حصلت فيه على ترخيص دستوري وغالبا ما نسمع عبارات التشكيك في وطنية هذه الاحزاب وانتماءها لهذا الوطن وليس فحسب بل يصل الامر الى التشكيك بانتماء المواطن ، ونحن في حزبنا لنا وجهة نظر في تلمس قضايا وهموم المواطن ولنا موقف بالدفاع عن قضايا الشعب والوطن فاننا نرى المشاركة في انتخابات ١٩٩٧ في ظل هذه التداعيات عبارة عن موافقة على هذه القوانين وشهادة زور لصالح المزيد من التعدي والقمع لحريات المواطنين .

حزب العمل القومي «حق» يعلن مقاطعته للانتخابات

في تطور جديد في اطار مقاطعة الانتخابات اعلن حزب العمل القومي «حق» عن مقاطعته للانتخابات ، مشيرا الى انه لم يعلن عن مقاطعته في حينه لافساح المجال امام الجبهة القومية الديمقراطية والذي هو عضو فيها - وامام احزاب المعارضة لتوحيد موقفها بشان هذه القضية . .

جاء ذلك في تصريح صحفي صادر عن الامين العام للحزب محمد الزعبي .... وفيما يلي نص التصريح :-

كانت اللجنة التنفيذية لحزب العمل القومي «حق» قد قررت باجتماعها المنعقد بتاريخ ١٩٩٧/٧/١٥ مقاطعة الانتخابات النيابية القادمة اذا لم تستجب الحكومة لتحقيق الشروط التالية :

١ - الغاء قانون الصوت الواحد ، والعمل على وضع قانون انتخابي ديمقراطي .

٢ - التراجع عن التعديلات في قانون المطبوعات والنشر .

٣ - فتح باب الاعلام الرسمي للمعارضة الوطنية وضمان حق الاحزاب في الاستخدام المتساوي لكافة اجهزة الاعلام .

٤ - اشراف القضاء على الانتخابات النيابية .

٥ - اقالة وزراء الحزب الوطني الدستوري ، لضمان حياد الحكومة تجاه العملية الانتخابية والتعامل مع كافة الاحزاب والقوى السياسية بمعيار واحد .

٦ - معالجة الفساد الاداري ، والعمل على وقفه ، ورفع الحيف عن المواطنين ، وانقاذ الاقتصاد الوطني الذي يزداد تدهورا .

٧ - وقف كل الاجراءات التعسفية التي تقوم بها الاجهزة التنفيذية .

٨ - اسقاط معاهدة وادي عربة لانها تفرط بالمصالح القومية ، والامن القومي العربي ولان العدو الصهيوني لم يحترم اتفاق اوسلو ، كما لم يحترم اتفاقية وادي عربة كما هو معروف وكما تعلن الحكومة الاردنية عن ذلك .

٩ - اسقاط اية مراهنات على دعم حكومة الولايات المتحدة الامريكية ، ووقف كل تعاون عسكري وامني معها ، لانها على راس معسكر الاعداء للامة العربية

١٠ - احترام علاقات الاردن العربية ، ووضع اسس لعلاقات متينة ، سياسية واقتصادية مع كل الاقطار العربية ، وخاصة مع العراق ، سورية ، ومصر ، والمملكة العربية السعودية ...

واضاف : ان حزبنا لم يعلن عن موقفه بمقاطعة الانتخابات في حينه وذلك لافساح المجال امام الجبهة القومية الديمقراطية ، واحزاب المعارضة لتوحيد مواقفها في هذه القضية ، ومن منطلق الحفاظ على وحدتها ، وقد بذل حزبنا جهدا كبيرا لتوحيد المواقف ، ولكنه لم يستطع وقد كان هنالك اتجاهان داخل الجبهة القومية ، تيار ينادي بالمقاطعة المعلنة ، وتيار ينادي بالمشاركة المشروطة ، وكذلك الحال بالنسبة لاحزاب المعارضة الوطنية الـ «١١» .

وقال ايضا :- من هنا وبعد استنفاذ كل الوسائل للخروج بموقف موحد اتجاه موضوع الانتخابات كان لا بد لنا من اعلان موقف واضح وصريح لحزبنا وهو مقاطعة الانتخابات النيابية القادمة .

ان حزبنا يضم صوته لاحزاب المعارضة ويحمل الحكومة مسؤولية الدفع باتجاه المقاطعة الشعبية الشاملة للانتخابات .

واننا نناشد كل احزاب المعارضة ، توحيد مواقفها ، واعلان مقاطعة الانتخابات والاتحاد على برنامج وطني شامل للانقاذ .

ويرى حزبنا ان اتفاق احزاب المعارضة على هذا البرنامج وخوض النضال لتنفيذه ومقاومة اية محاولة لفرض عملية انتخابية غير ديمقراطية ، ولمنع الحكومة من مواصلة الاعيبها لتحقيق اهدافها تحت شعار الديمقراطية :

ندعو الجميع الحرص على الوحدة والا ينفرد احد بمواقف تعرض وحدة احزاب المعارضة للخطر ، ولنتحد جميعنا حول الاهداف الديمقراطية ، والمطالب الشعبية ، ولتتحد كل الجماهير للدفاع عن مصالحها وعن الوطن ووقف التعسف ، وتحقيق الارادة الشعبية .

من يحل مشكلة طلاب حي المصانع بالزرقاء ؟

يعيش سكان حي المصانع بالزرقاء منذ فترة مشكلة ارسال ابنائهم لمناطق بعيدة للتحصيل العلمي في مدارس وزارة التربية ، حيث تعود هذه المشكلة لمطلع الثمانينات . وقد سعت وزارة التربية والتعليم عام ١٩٨٢الى حل المسالة بالمطالبة بتخصيص قطعة ارض في الحوض رقم ٤ لاقامة مدرستين عليها لحل مشكلة طلاب وطالبات الحي . ونجحت مطالبة وزارة التربية بعد مخاطبتها لرئاسة الوزراء و لدائرة الاراضي والمساحة بكتب رسمية في تحقيق افراز اولي حيث قامت فرقة المساحة باجراء كشف اولي على القطعة ٤٥ من الحوض رقم ٤ وانجاز مخطط افراز منظم اولي بناء على كتاب مدير دائرة الاراضي والمساحة رقم ١٦/٦/٢١/١١/١٣٧٣٤ بتاريخ ١٩٨٦/٧/٦.

وتجدر الاشارة الى ان مساحة القطعة ٦,٥ دونم فصلها فيما بعد شارع الى قطعتين ، قطعة مقام عليها مدرسة حي المصانع المختلطة الاساسية ، والجزء الباقي فيه موافقة على بناء مدرسة ذكور عليها وفقا لمخطط الإفراز الاولي عام ١٩٨٦ بعد مراسلات وكتب رسمية من وزارة التربية لدائرة الاراضي والمساحة .

«الاهالي» التقت اعضاء في لجنة خدمات ضاحية اليوبيل الذهبي لتستجلي منهم اين وصلت الامور بخصوص اقامة مدرسة الذكور فافادوا بانهم فوجئوا اثناء عملية الافراز العام الماضي بان القطعة المفروزة اوليا لاقامة المدرسة عليها قد سجلت لصالح ثلاثة اشخاص من سكان الحي وقد اطلع اعضاء اللجنة «الاهالي » على كتاب مرفوع من لجنة خدمات الضاحية الى دائرة الاراضي والمساحة في ١٩٩٧/٧/٢١ يحتجون فيها على تسجيل القطعة باسم متنفذين من خارج الحي لا تهمهم المصلحة العامة ولا معاناة اطفال الحي اليومية في الذهاب الى مدارس بعيدة ، ويهمهم فقط المتاجرة وكسب الربح وذلك وفقا ماجاء في كتاب اللجنة

ويشير كتاب لجنة خدمات ضاحية اليوبيل بان مامور تسوية الزرقاء والرصيفة لم يقوم بتنفيذ ما جاء بكتاب دائرة الاراضي والمساحة رقم ١٦/٦/٢١/٢٠ بتاريخ ١٩٩٧/٣/٢٠ والمعطوف على كتاب دولة رئيس الوزراء رقم ١٥٨/٣٠٦٠٤/م بتاريخ ١٩٩٧/١/١٨ علما بان موظفي مديرية التربية والتعليم - حسب كتاب اللجنة - حضروا الى تسوية الزرقاء من اجل العمل على افراز القطعة للتربية والتعليم فابلغهم مامور التسوية ان القطعة مفروزة باسم اشخاص مصدر في قسم الابنية بمديرية التربية بالزرقاء افاد بان مديرية التربية اعترضت على تسجيل القطعة لصالح افراد وانها مفروزة اوليا منذ عام ١٩٨٦ وخصصت لاقامة مدرستين عليها حيث اقيمت المدرسة المختلطة الاساسية في الجزء الاكبر منها وتم تسويرها ، واقيم شارع يفصل بينها وبين الجزء المتبقي من القطعة مما ادى الى تضاءل ما تبقى منها «١,٥ دونم » . وأكد المصدر ان مديرية التربية ستواصل اعتراضها ومطالبتها بالقطعة المذكورة بمخاطبة مختلف الجهات الرسمية ذات العلاقة ، لكنه اشار الى ان نقطة الضعف الاساسية في الموضوع تكمن في ان قطعة الارض «مستثناه من التسوية وليست خزينة » .

واشار المصدر الى ان التطوير الحضري / الزرقاء الجديدة في منطقة شرق الاوتوستراد اقام مدرستين احداهما للذكور واخرى للاناث تساهمان نسبيا في حل المشكلة .



اعداد وحوار : عماد عبد اللطيف
بمشاركة : علي بدوان

الحلقة «٤»

نايف حواتمة يتحدث

حواتمة يتذكر الرواد في الجبهة الديمقراطية

وبدءا من اواخر عام ١٩٦٩ تناقلت وسائل الاعلام العالمية ان فتح والديمقراطية والجبهة الشعبية هي الفصائل الرئيسية الثلاث في ائتلاف منظمة التحرير الفلسطينية .

● المعروف ان قيام الجبهة الديمقراطية ، او اعلان استقلالها عن الجناح الآخر في الجبهة الشعبية ، تم دون ان يكون جورج حبش موجودا ، ففي شباط ١٩٦٩ كان جورج حبش معتقلا في سورية ، ولذلك لا بد ان اللقاء معه بعد الخروج من المعتقل سيكون ذا طبيعة خاصة !! كيف التقيت مع جورج حبش؟!

○○ لنصحح الوقائع !

فالرفيق جورج حبش كان في عمان منذ تشرين ٢ /١٩٦٨ وعلى راس الجناح القومي في الشعبية ، ثم اقول لكم ان ذات مخابرات الجندي اعتقلت الرفيق حبش ، شنت حملة اعتقالات بعد فترة قصيرة شملت قادة الاتجاه اليساري الفلسطيني في الجبهة في سورية ، ومنهم وليد مبيض وجورج كتن . ولوحق تحت الاعتقال المحامي سامي ضاحي ، وكل هذا بتهمة ملفقة .

وبقي الرفاق بين معتقل وملاحق الى ان صدر قرار براءة الجميع عن محكمة الجنايات برئاسة القاضي محمد اسطواني في ١٩٧١/١٢/١١.

وعندما وصلت معلومات الاعتقالات والاتهامات كان تعليقي الفوري : هذه «استراتيجية البينغ بونغ» ضربة على اليسار ـ ضربة على اليمين ، لشل الحوار الديمقراطي الداخلي بين القوى الوطنية وضرب انطلاقة تيار رئيسي في الثورة الفلسطينية .

على كل حال ، لم يحن الوقت بعد للحديث عن جوانب معينة تدخل في باب الشخصنة !

ولكن بالفعل وبعد انتقال جورج حبش الى عمان ، بدأت حواراتنا وتكثفت ، بعد اعتماد الجناح القومي على العنف لحل قضايا ايديولوجية وسياسية وتنظيمية وتحالفية ، تم حلها بكل فروع حركة القوميين العرب بوسائل ديمقراطية وسلمية منذ سنوات ، وايضا وبعد اعتماد العنف منذ اب ١٩٦٨ ، والنار جملة الاعتقالات الواسعة في صف اليسار في ٢٨ / كانون الثاني /١٩٦٩ ، كان الرفيق جورج في عمان ، وكذلك طوال [illegible]

● ساعود مرة اخرى الى السؤال ، فما اقصده من سؤالي هو كشف نوعية الحوار الذي تم بينك وبين حبش بعد خروجه من السجن . هل كان على ارضية الخصومة والعداوة بينكما ؟

○○ مرة اخرى اقول لك : من الخطأ اخذ الامور في اطار تقليدي ، بل يجب اخذها في سياق التطورات الشاملة الجارية في كل فروع حركة القوميين العرب في الاقطار العربية ، وفي فرع الحركة على الساحة الاردنية ـ الفلسطينية ، فضلا عن التطورات العاصفة في خارطة احزاب حركة التحرر العربية : الناصرية ، البعث ، الشيوعية .. فما جرى على هذه الساحة ، هو حلقة اخيرة من السلسلة ، وقد وصلت كل فروع حركة القوميين العرب الى ختامها عام ١٩٦٦، هذه نقطة توقفنا عندها !

● اسالك عن هذه النقطة والح عليها ، لان هناك من قال : ان نايف حواتمة استغل وجود جورج حبش في كركون الشيخ حسن وشق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين !

فقاطعني نايف حواتمة :

○○ سامح الله من يتسلى بالقال والقيل ، فهذا دليل تسطيح وتبسيط وجهل غريب بالوقائع . لا علاقة للاستقلال بين الجناح اليساري تحت عنوان : الجبهة الديمقراطية والجناح القومي تحت عنوان : الجبهة الشعبية وبين ظروف فردية لاي انسان ، مع ان الرفيق جورج كان في عمان منذ مطلع تشرين الثاني ١٩٦٨.

وقال حواتمة بعد هنيهة مشددا على وجهة نظره :

○○ هذا تسطيح ساذج لان مجموع التطورات التي وقعت في مجموع حركة التحرر العربية ومجموع حركة القوميين العرب ومن بينها الفرع الاردني ـ الفلسطيني ، كان حلقة في سياق تطورات تلك الفترة .

وهذه التطورات الطبقية الواسعة والايديولوجية هي التي اخذت مجراها كاملا ، وبالتالي لا يمكن ان يتم تسوير ما تبقى منها ـ اي فقط الفرع الفلسطيني الاردني من الحركة بسور صيني مغلق .

واضاف بنبرة واثقة قائلا :

لقد اخذت هذه التطورات تفعل فعلها في مجموع فصائل احزاب حركة التحرر العربية بلا استثناء . ثم ان التيار الذي دفع به اليسار في جميع فروع حركة القوميين العرب ، وقدم الجديد ، فانتقل بهذه الفروع الى اوضاع جديدة تماما في الايديولوجيا والبرنامج والشعارات والتكتيكات والتحالفات ، في البنية الطبقية العريضة وفي دمقرطة العلاقات الداخلية . ان هذا الفعل الواسع لهذا التيار ، ما لبث ان ترك تاثيراته على العديد من فصائل حركة التحرر العربية من الاقصى الى الاقصى ، بما فيه يسار الناصرية ويسار البعث وعلى العديد من الاحزاب الشيوعية العربية .

كما ترك تاثيره على جميع فصائل الثورة الفلسطينية ، فتبنت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية والقيادة العامة ويسار فتح وعدد من قادة الصاعقة ... كل هؤلاء تبنوا الماركسية .

ولم يكن ممكنا امام الجبهة الشعبية نفسها ، او التيار القومي الذي حمل عنوان الجبهة الشعبية ، الا اعلان الانتقال الى مواقع الماركسية وتبنيه لها .

ثم هدأت حدة اجابته ، وقال مبتسما :

○○ احيانا ينشط نمط من المقولات السائجة المسطحة ربما يصدقها بعض الناس ! ولكن عندما توضع تحت الفحص ، وعلى تماس من الوقائع ، فانها تنهار وتتساقط كاوراق الخريف ، لانه لا خلفية لهذه المقولات سوى الادعاء ، اما عالم الواقع ، فيكون قد اخذ مجراه !

فقلت ، وانا اتراجع عن الحاحي :

● المدقق ، يلاحظ ان هناك شخصا واحدا هو نايف حواتمة هو الذي يسعى باستمرار بدفع الاتجاهات اليسارية نحو الماركسية .. ترى من هم الآخرون الذين وقفوا الى جانبك في القيادة ، وتم التنازل عنهم في آب ١٩٦٨. ثم هل بقيت انت العنصر الطليعي في تثبيت الخط الماركسي في الجبهة الديمقراطية ؟!

○○ في مجرى مجموع العمليات الثورية ، وفي ميادينها القطرية المتعددة ، برز صف واسع ممن القيادات والكادرات التي شقت الدروب للانتقال من الايديولوجيا الوطنية القومية التجريدية اليمينية الى ايديولوجيا وطنية قومية بمضامين طبقية اجتماعية يسارية .

لقد ظهر هذا في مجرى النضال ، واخذ دوره الذاتي المتواصل ، حلقة بعد حلقة .. وفي الاطار الاردني ـ الفلسطيني «الضفتين» وفي الشتات وقطاع غزة ، تقدم صف من العناصر الآخذة في التكوين الفكري باتجاه الماركسية يشق طريقه رغم خبراته السياسية والنضالية المتفاوتة وكان هؤلاء قد وجدوا انفسهم في مؤتمر آب ١٩٦٨.

وقد اتخذت الاغلبية اليسارية قرار التمثيل الرمزي في المؤتمر ، بحثا عن حلول بسلسلة ديمقراطية سلمية . ومن الاطارات الفاعلة الرائدة في المؤتمر :

١ ـ الشهيد عبد الكريم حمد ، عضو المكتب السياسي «ابو عدنان» لاجيء من «نحف» قضاء عكا ـ منطقة الجليل ، واستشهد بتاريخ ١٩٩٢/٨/١١على ارض



● حواتمة خطيبا في مخيم الحسين

نايف حواتمة يتحدث ...

الكتاب تحول الى مشروع حي ، قلبه يدق ، وبين لحظة واخرى يتدفق من المطابع والمكتبات العربية ، وهنا تسجل دار التأمل ـ بيروت ، ودار الكاتب ـ دمشق شهادة الناشر الى الانسان العربي والرأي العام العالمي . وهذا نص الناشر :

في هذا الكتاب تتعرف على قضايا العالم الكبرى التي وضعها نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، في تاريخ الحركة القومية العربية الحديث والراهن ، حركة التحرر والتقدم العربية بمحاورها واطيافها والوانها الفكرية والحزبية المتعددة وحركة المقاومة الفلسطينية ، باعتباره احد ابرز قادة ومنظري هاتين الحركتين والكتاب يتناول مسار التحولات العاصفة الوطنية والقومية بانجازاتها وانتكاساتها ومراحلها وبمراجعة نقدية ذاتية وعامة لا تتوقف .

ومن النقد والتحليل والتوقعات في هذا الكتاب وبالحوار مع الكاتب الصحفي عماد نداف نحصل على رؤيا ملموسة وموثقة هامة للتطور السياسي العربي المباشر بشكل عام والفلسطيني بشكل خاص ، لان نايف حواتمة حول الحوار الذي يجري معه من عمليات فكرية ثورية وسياسية عند تخوم ذاكرته ، الى حالة استشراق حي للمستقبل بروح نقدية شجاعة ، مستندة الى وثائق واسرار فلسطينية وعربية ودولية من مواقع الفعل وصنع الحدث كثيرمنها يرى النور لاول مرة ، وينظمها منهج فكري والتي متماسك في المقاصد وتطوير الحركة الوطنية والقومية على قاعدة حق الشعوب بتقرير المصير والديمقراطية والتقدم الى امام .

انه لم يشأ تحويل التاريخ بما هو ماض وحاضر معاش الى حكاية ، بل اراده مرتكزا يبني عليه في صياغة الحاضر والمستقبل ، وخلال ذلك اضحى كل شيء بمثابة دراما سياسية تتلاحق احداثها ، منذ نكبة ١٩٤٨ وصولا الى الانتفاضة الفلسطينية ، وتطورات الحدث الراهن من مدريد الى اوسلو والسلام المتوازن .

« نايف حواتمة يتحدث » كتاب يتدفق بالحياة ، من ابرز ان لم يكن ابرز الكتب السياسية التي صدرت مؤخرا ، حقا انه « مجموعة كتب في كتاب واحد » .

[illegible]

المخيمات اللبنانية .

٢ ـ الشهيد عمر القاسم ، من القدس ، عضو لجنة مركزية منذ مؤتمر آب ١٩٦٨، عميد في القوات المسلحة الثورية للجبهة ، وعرف على المستوى الوطني العام باسم : مانديلا فلسطين ، وقد استشهد في السجون الاسرائيلية في ختام واحد وعشرين عاما في السجن في عام ١٩٨٩.

ولا بد من التذكير ، ان عمر قاسم اعتقل بعد ان قاد عملية مسلحة ضد قوات الاحتلال داخل الضفة الغربية ، وانضم الى الجبهة الديمقراطية في السجن ، وكان منذ اللحظة الاولى عضوا في اللجنة المركزية ومن قادة الاتجاه اليساري منذ آب ١٩٦٨، وفي السجن كان يعرف بعميد اكاديمية الحركة الاسيرة ، لانه تخرج على يديه المئات من الكوادر التي لعبت دورا كبيرا هائلا في الانتفاضة .

٣ ـ العقيد سعيد البطل «ابو مشهور» ، طيرة حيفا ، عضو اللجنة المركزية في آب ١٩٦٨، شباط ١٩٦٩، قائد قوات الجبهة في الجولان ٧٠،٦٩ ثم اغوار الاردن استشهد في ١٩٧٣/٧/٩.

٤ ـ الشهيد الحاج سامي ابو غوش ، المشهور بالحاج الاحمر ، عضو اللجنة المركزية من قضاء رام الله . وقد استشهد مرتين الاولى في تموز ١٩٨١ في قصف المقر الاداري للجبهة ، وخرج ينزف دما وجراحا ، والثانية بعد شهرين في الفاكهاني !! .

٥ ـ العقيد خالد احمد نزال «من قباطية ـ قضاء جنين ومسؤول الجناح العسكري للقوات الداخل ، واستشهد في اثينا على يد الموساد الاسرائيلي ١٩٨٦/٦/٩.

وقد تطورت القوات التي كان مسؤولا عنها فيما بعد الى كتائب الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية في الارض المحتلة .

٦ ـ عبد الغني هللو «ابو خلدون» ، عضو اللجنة المركزية للجبهة من ـ يافا ومن سكان مخيم اليرموك بدمشق .

٧ ـ الشهيد حسين سالم «ابو محمد» ، من ام الفرج قضاء عكا ، وعضو مؤتمر آب ١٩٦٨، وهو عامل نسيج من سكان مخيم اللاجئين الفلسطينيين بمدينة حمص / سورية ، وعضو اللجنة المركزية في انتخابات آب ١٩٦٨.

٨ ـ الشهيد الدكتور نظمي [illegible] «طبيب قلبية» ، من ترشيحا قضاء عكا ومن سكان مخيمات بيروت ، استشهد في عام ١٩٩١.

٩ ـ نهلة البسطامي ، وهي المرأة الوحيدة في المؤتمر .

واضاف حواتمة :

○○ ومن المناضلين الرواد :

ـ قيس عبد الكريم ، عضو المكتب السياسي ، من كبار بناة الجبهة الديمقراطية والمقاومة وائتلاف منظمة التحرير ، وقد عاد في ربيع ١٩٩٦ الى رام الله في الوطن المحتل .

ـ تيسير خالد عضو المكتب السياسي ، من منطقة نابلس وعضو اللجنة التنفيذية منذ عام ١٩٩١ في المنظمة .

ـ علي ابو هلال ، عضو المكتب السياسي ، وهو شخصية وطنية بارزة في القدس المحتلة وعضو المجلس الوطني .

ـ جودت سويركي ، من مدينة غزة ، وعضو لجنة مركزية وفي المجلس الفلسطيني

ـ عبد الحميد ابو جياب عضو اللجنة المركزية في غزة وعضو المجلس الوطني الفلسطيني .

ـ داوود تلحمي : عضو المكتب السياسي ـ رام الله ـ جامعة بيرزيت ، عضو المجلس الوطني الفلسطيني .

ـ هشام ابو غوش : عضو المكتب السياسي ، «منطقة القدس» عضو المجلس الوطني الفلسطيني .

ـ فهد سليمان : عضو المكتب السياسي «عكا ـ مخيمات بيروت» عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ـ رمزي رباح : عضو المكتب السياسي «الجليل ـ كفر برعم ـ مخيم عين الحلوة في لبنان» ، عضو المجلس الوطني الفلسطيني

ـ ماجدة المصري : عضو اللجنة المركزية ،نابلس،عضو المجلس الوطني الفلسطيني .

ـ صالح زيدان ، عضو المكتب السياسي ـ «الدامون ـ عكا» «بطل تل الزعتر» ، عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ـ صالح ناصر : عضو اللجنة المركزية في غزة .

ـ محمود العجرمي : عضو اللجنة المركزية في غزة .

حقا القائمة تطول وتطول ، حيث الرواد كثر ، والاجيال الطالعة الشابة والمسؤوليات شاملة في الوطن والثورة وعشرات الآلاف في صفوف الجبهة والنفوذ الجماهيري العريض .

بحثت وانا اهتم بختام هذا الفصل مع نايف حواتمة عن السؤال الاخير الذي يمكن اطرحه عليه ، فوجدت نفسي اتذكر جمال عبد الناصر ... وعلى هذا الاساس قلت ، وقد عرفت ان ذلك سيهيء لفصل قادم :

● «القومية العربية» هي عبارة تدل على انتماء !

ولكن جمال عبدالناصر حولها ذات يوم الى مصطلح سياسي ، ويمكن القول ان حركة القوميين العرب هي تعبير آخر عن هذا المصطلح فهل يمكن عقد مقارنة بين القومية العربية في مفهوم حركة القوميين العرب والقومية العربية كما رآها عبد الناصر ؟!

فرد حواتمة ، ولم يبد عليه انه تعب من الحديث الطويل :

○○ القومية العربية ليست شعارا او عنوانا عاما ، بل هي التعبير عن التكوين التاريخي لشعوب البلدان العربية التي تمثلت الحضور والسيرورة العربية ، والقصد بهذا الشعوب القديمة ذات التكوينات التي اندمجت او تمثلت في الاطار العربي بعد الفتح الكبير ، وشكلت مسارها امة عربية بنت امبراطوريه واسعة وعلى امتداد قرون طويلة . هذا التكوين التاريخي استند ويستند الى لغة ـ تاريخ بمراحل تطوره والتكوين السيكولوجي المجتمعي المشترك بتراثه وعاداته وتقاليده .

وفي العصر الحديث ، استوحى التكوينات الوطنية والقومية التي نهضت ونضجت وشكلت الوحدة الجغرافية والديمغرافية لكل شعب خاصة بعد عصر النهضة وعصر الصناعة وانتصار الثورة الوطنية البرجوازية في اوروبا والعديد من بلدان العالم الذي شهد تفكك الاقطاع ونهضة المدينة وتوحيد الجغرافية والسوق الوطنية في اطار الدولة المركزية .

اما في بلدان العالم الثالث ، فعلينا ان نلحظ ان انجاز هذه العملية المعروفة في وحدة الشعب والبلد باطار دولة مركزية ، قد تم انجاز عديدها على يد الحركات الوطنية المناضلة ضد الكولونيالية والاقطاعية ، في بلدان امريكا اللاتينية في القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين ، وتم بناء دولة قومية مستقلة ، وتطمح لعلاقات خاصة بين بلدان امريكا اللاتينية التي تجمعها وحدة اللغة والتركيب الاثني والتطور التاريخي السيكولوجي في العادات والتقاليد .

وفي آسيا وبلداننا العربية والافريقية ، ما زالت هذه العملية تدور بحالة متفاوتة من حيث الانجاز او الفشل حتى الآن ، ليس فقط بفعل ضغط الكولونيالية والامبريالية والتشكيلات الطبقية شبه الاقطاعية شبه الرأسمالية فضلا عن التكوينات القبلية الواسعة في آسيا وافريقيا ، بل وبالاساس ، بفعل قصور برجوازية المدن الناجمة عن طبيعة تشكلها نصف الرأسمالي والمتداخل مع الاقطاعية . ولذلك عجزت عن مراكمة القوى لانجاح طموح الشعوب في انجاز الوحدة القومية بدولة مركزية .

وفي القرن العشرين ، نلحظ ان الوحدات القومية تم ويتم انجازها على يد القوى اليسارية والوطنية الشعبية ، التي ربطت وجمعت بين تحرير الشعب والوطن من الاجنبي والاقطاعية ، وبين المشروع الوطني القومي التقدمي لتوحيد البلاد في دولة مركزية ، فحيث عجز حزب البرجوازية في الصين «الكيومنتانغ» عن انجاز هذه المهمة انجزها الحزب الشيوعي الصيني ، و في فيتنام انجز الحزب الشيوعي الفيتنامي الوحدة القومية . . .. اما في الهند ، فقد انجز حزب المؤتمر «حزب البرجوازية الوطنية» الاستقلال وعجز عن صيانة وحدة القارة الهندية التي انشطرت الى الهند وباكستان وبنغلادش ، وانتشرت فيها : التمزقات الاثنية والدينية والمذهبية ....

وفي افريقيا تمت الوحدة القومية في البلد الذي قادت نضاله القوى اليسارية «جنوب افريقيا ، تنزانيا ، موزامبيق ، انغولا» بينما تتخبط البلدان التي قادتها الاحزاب البرجوازية والقبلية المحلية حتى الآن .

اما البلدان العربية ، فاننا نضيف الى العناصر المذكورة في بلدان آسيا وافريقيا ، ضغوط التوسعية الصهيونية الاسرائيلية ، وعندما نفحص مشروع عبد الناصر النهضوي الوحدوي نجد انه تطور من مواقع الوطنية المعادية للكولونيالية البريطانية وقواعدها الاقطاعية الى المشروع النهضوي القومي وعلى القواعد الطبقية الشعبية «عمال ـ فلاحين ـ طبقة متوسطة ـ انتلجنسيا وطنية متنورة» ولذلك تمكن من امتلاك قلب الامة العربية وتحريك عشرات الملايين عند المفاصل الساخنة في مجرى هذا المشروع . الا ان هذا المشروع لم يتمكن من مواصلة شق طريقه بسبب افتقاره الى ادواته الجماهيرية المنظمة الحزبية والنقابية » ، وبسبب افتقاده الى الحريات الديمقراطية والتعددية . كذلك بسبب اعتماده الاساسي على اجهزة المخابرات وامن الدولة القديمة الموروثة عن التداخل والتشابك الواسع مع بقايا الاقطاعية البرجوازية القديمة المصرية .

اما فصائل الحركة القومية الاخرى المنبثقة عن شرائح من الطبقة الوسطى وايديولوجيتها الغامضة والعامة : القوميين العرب ـ الناصريين ـ وعديد الاحزاب الاخرى ، فكلها تصب في مجرى القومية العربية من دون تراكم قوى الشعوب بما يفتح الطريق لانجاز هذه العملية القومية ، اي ان وحدة البلاد العربية ومشاريعها الوحدوية انحسرت في حدود المصالح البيروقراطية البرجوازية الجديدة ذات الجذور الطبقية المتوسطة ، وفي الجغرافيا القطرية وادوارها الاقليمية .

اما الحركة الشيوعية العربية ، فقد وقعت في اشكاليات ايديولوجية وسياسية عطلت دورها في العملية التوحيدية القومية ، بل ولعب بعضها ادوارا سلبية لا تتقاطع ابدا مع الايديولوجيا الماركسية والمصالح الاعرض لاغلبية المجتمع في الاطار القطري والقومي ، بينما قادت الكتلة اليسارية والوطنية الشعبية في بلدان آسيا وافريقيا عمليات الربط بين التحرر الوطني والوحدة القومية والتقدم الاجتماعي .

واقول اخيرا : انه لا شيء ذو نكهة خاصة يجمع بين راية القومية العربية بالمضامين التي تطرح نفسها نحو وحدة شعوب الامة العربية والتي طرحها وناضل في مجراها جمال عبد الناصر بطاقات ٢٣يوليو المصرية والعربية وبين تسمية حركة القوميين العرب والتي مرت باسماء قومية اخرى .

واخذت هذه التسمية متاخرة على ارض العراق في نهاية ١٩٥٨ للتمييز بين تنظيم سياسي ، وبين التيار القومي العام ، حيث كان من يطرح قضايا المصير القومي المشترك يطلق عليه : قوميين عرب !

صمت نايف حواتمة ، وعرفت انه يريد الاكتفاء بما خصصه لنا من وقت لهذا الموضوع ، ولكني قلت له وانا اهم بجمع اوراقي :

● الا تلاحظ معي ان حديثا خاصا عن جمال عبد الناصر وتجربته ينتظرنا بجلسة اخرى اشرق وجه نايف حواتمة ، وكان لديه رغبة جازمة في فتح هذا الموضوع وقال :

○○ بكل سرور !

وكان قد حان وقت ذهاب الجميع الى راحتهم !!

● يلتقي قيادة الاخوان المسلمين في الاردن

عن القدس المقدسة

تفاقم خطر المديونية

اقتصاد
■ احمد النمري

بدلا من التخفيض في رقم المديونية الخارجية كما وعدنا بذلك واضعوا ما يسمى ببرنامج التصحيح الاقتصادي ، فان هذا الرقم عاد الى التصاعد بسرعة ، ومن «٤٨٤٢» مليون دينار في سنة ٩٣ والى «٥٢٦٠» سنة ٩٤، والى «٥٥٠٨» سنة ٩٥ والى «٥٦٣٢» مليون دينار سنة ٩٦ .

المديونية الخارجية وتعاظم خطرها سيؤدي ، ويبدو ذلك عاجلا ، الى ازمة مشابهة او أشد من ازمة ١٩٨٨ / ١٩٨٩ ، وتتضح خطورتها من كون رقمها الكلي استمر في التصاعد فيما كان من المفروض حدوث العكس بعد شطب كامل الدين الامريكي «٢. ٧ مليون دولار » والروسي «٨٠٠ مليون دولار» وقسم من الدين الالماني والانجليزي والفرنسي والسويسري والفنلندي والايطالي وغيرها ، والمنتظر انخفاضه ايضا بعد التسديدات المدفوعة من الموازنة العامة ، وشراء بعض الدين بخصم ، وتحويل قسم من ملكية اجنبية لموجودات اردنية .

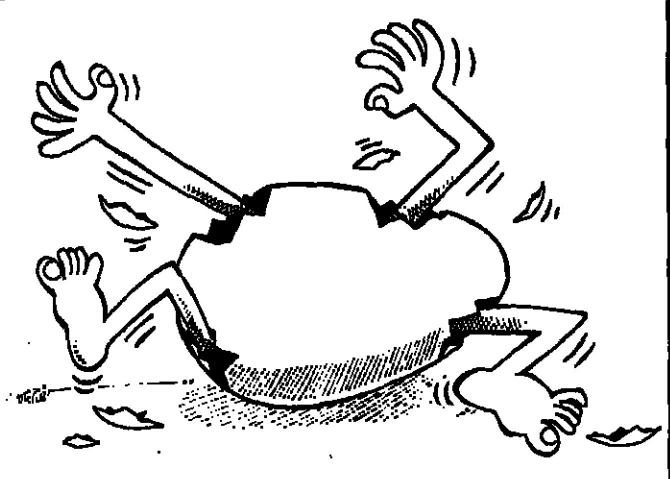
وتتزايد خطورة المديونية الاجنبية القائمة في ان معظمها يتمثل الآن في قروض غير ميسرة وبشروط تجارية ، وبان الادارة الاقتصادية الحكومية تغطي خطورتها بالاقتصاد على الاستشهاد بنسبتها الى قيمة الانتاج المحلي ، فيما واصلت في سنة ٩٧ التوسع في الحصول على قروض جديدة ، ولاغراض غير انتاجية ، مثل تمويل مشاريع المياه والمجاري ، ومحطات التنقية ، والمشاريع السياحية ، وتمويلات ما يسمى «ببرنامج الحزمة او الأمان الاجتماعي » ليقترب الرقم الكلي للمديونية مجددا من رقمها القياسي الاحمر في سنة ١٩٨٩ «٨,٥ مليار دولار » ان لم يكن قد تم تجاوزه فعلا .

ركود السوق وأزمة الاقتصاد

السوق الذي نقصده هو سوق عمان المالي الذي اتسم ولا يزال بالتراجع والركود منذ «٤» اربع سنوات ونيف ، وبالتحديد منذ يوم ٩٣/٧/٩ عندما سجل المؤشر العام لاسعار الاسهم المتداولة «١٨١,٧» نقطة ، وبذلك يكون سوقنا المالي قد عانى من اطول فترة تباطؤ متواصل ، ليس فقط في استمرار تارجح الاسعار في مستويات اقل من الحد السابق ، بل ايضا في ضعف وتراجع مؤشرات ارقام عدد الاسهم المتداولة ، وقيمتها ، وعدد العقود المبرمة بها .

حاولت الحكومة ، وحاولت اوساط السوق المالي ، وحاولت اطراف اعلامية قريبة منها التبشير اكثر من مرة بتحسن التعامل ، بل التوقع بحدوث اكثر من قفزة في نشاط السوق نتيجة «عملية السلام » مع الكيان الصهيوني ، والاتفاقيات الاقتصادية مع سلطة الحكم الذاتي المحدود ، والتوسع في عمليات الخصخصة ، وتعديل قانون ضريبة الدخل ، واصدار قانون الشركات ، وقانون تشجيع الاستثمار ، ووضع قانون خاص للاوراق المالية ، واخيرا وليس آخرا الاقدام على ما لا يصح الاقدام عليه ، ونعني به قرار الحكومة بالسماح للاجانب «بما فيه الجهات الاسرائيلية » بتملك ١٠٠٪ من المشاريع الاقتصادية الاردنية المحورية .

سوق عمان المالي الثانوي لم يتجاوب طيلة السنوات الاربع الماضية مع اي او مع كل القرارات والاجراءات والتسهيلات والحوافز السابقة ، على خطورتها ، وبقي يتارجح ويتذبذب في مستويات ضعيفة منخفضة مثبتا بالفعل انه مرآة قريبة الصحة لواقع واتجاه الاقتصاد الاردني ، ولضعفه واختلالاته الهيكلية الناجمة عن مجمل السياسات المالية والنقدية الانكماشية الصندوقية التي تتضمنها البرامج الاقتصادية المسماة بالتصحيح الاقتصادي .



الامارات تقاطع قمة الدوحة الاقتصادية

بكلمات صريحة وبعبارات لا ينقصها الوضوح اعلنت الامارات العربية عن رفضها المشاركة في قمة الدوحة الاقتصادية في الخريف القادم ، وانضمت بذلك الى العدد المتزايد من الدول العربية التي اتخذت نفس الموقف الصحيح الامارات العربية المتحدة اتخذت قرارها الشجاع هذا لانها لم تجد في القمة او في التعاون مع الكيان الصهيوني اي مصلحة وطنية او اقتصادية ، ولم تحاول ان تبرر مشاركتها بالمقولة بان اهل البيت «القيادات الفلسطينية المتهافتة » يفعلون ذلك.

شعرنا من حديث الشيخ زايد ومن رفضه المشاركة في هكذا مؤتمرات ولقاءات انه يدرك مخاطر وتداعيات اتفاقيات التفاهم والتصالح مع الكيان الصهيوني بداية كامب ديفيد، ومرورا باوسلو ، ونهاية باتفاقية وادي عربة ، واي اتفاقيات وترتيبات مكملة وموازية لها .

حية للامارات ولشعبها ولرئيسها

وجهة نظر عمالية حول الانتخابات النيابية

■ النقابي محمود ابوجابر ■

ان مسألة المشاركة في الانتخابات القادمة اومقاطعتها ، مسألة باتت حديث الشارع وهي تستحوذ عليه وعلى كافة الوان الطيف السياسي وتعبيراته وفي هذا المقام نود ان نؤكد على اننا اذا اردنا ان تكون ديمقراطيين تفكيرا وسلوكا مترجما على ارض الواقع علينا ان نستوعب ونهضم ونعي المفاهيم التالية .

أولا : ان من حق كل مواطن له علاقة بالعمل الحزبي والسياسي اولم يكن له علاقة بذلك ، ان يكون رأيا وموقفا دونما رهبة او ترغيب .

ثانيا : ان اسلوب التهويش والهجوم على الاخرين لتبجة موقف يتخذونه ، لايجوز ولا يحق لأي كان ان يقوم به .

ثالثا : ان مقياس القناعة بالمشاركة في الانتخابات النيابية اومقاطعتها يختلف من حزب الى اخر ومن فرد الى اخر وعلى هذا الاساس يتخذ المواطن أيا كان موقعه الموقف الذي يعبر عن افكاره وطموحاته التي في النهاية لاتتناقض مع خدمة الوطن والعلو بشأنه ومكانته .

من الواضح ان الشارع الجماهيري بنبضه وشعوره العفوي الصادق غالبا ما يميل الى المقاطعة – أي مقاطعة الانتخابات النيابية القادمة لاسباب استطيع ان اذكر منها

* فقدان الثقة بين الشارع والحكومة السابقة والحالية وهذا المفهوم له دلائل عميقة وكبيرة اذا ما وضعته تحت مشرحة التحليل وسبب ذلك ان الحكومات تضيق سبل العيش أمام مواطنيها ورعاياها ومحاربتهم يوميا في لقمة العيش والتضييق على الحريات والعمل وغيرها .

* فقدان الثقة بالمجلس التشريعي «مجلس النواب» المفترض انهم نواب الشعب الذين وهبهم الجمهور صوته وكان من المؤمل ان يمثلونه خير تمثيل ولكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن ، انها رياح الحكومة العاتية وانما سفن النواب التي غيرت الاتجاه واصبحت باتجاه الحكومة وفي كل شيء .

* الاحباط العام واليأس الذي يخيم على الجماهير والمجتمع بسبب المتغيرات المتلاحقة والهزائم المتتالية واصبح يقارن هذه المعارك الصغيرة الملهاة بالمعارك الكبيرة التي لم يعد لها .

* عدم قناعة الشارع وغالبية الجماهير بالانخراط في العمل السياسي والحزبي المنظم لأنه ما زال متخوفا وغير مصدق باننا نعيش حالة الهامش الديمقراطي .

* ان عمالة الاردن وهم الشريحة الاكثر والاوسع انتشارا على مساحة ورقعة الوطن وهم اكثر الشرائح الاجتماعية استعداداً للبناء والتفاني والتضحية وفي نفس الوقت هم الاقل حظا والاكثر اضطهادا بل هم العينة الحقيقية والمخبرية لقياس الاضطهاد البشري وبناء عليه فان عزوف الغالبية من هذه الشريحة عن المشاركة في الانتخابات له اسباب منها .

١ – في التجارب الانتخابية السابقة لم تستطع الحركة العمالية ان ترى لها نائبا واحدا يتبنى همومها داخل البرلمان ويدافع عنها وعن قضاياها وينصفها بل ان بعض المرشحين العماليين هم شخصيات نقابية لم تحصل على بضعة مئات من الاصوات وان دل فانما يدل ذلك على عزوف العمال عن المشاركة لقناعاتهم بأنه ليس ثمة من يخدمهم ويمثل امالهم والامهم في مجلس النواب ، ولغياب الوحدة العمالية التي يعمل لانجازها وتحقيقها قادة العمل النقابي .

٢ – ان قانون العمل الحالي قانون رقم ٨ لعام ١٩٩٦م والذي أقرة مجلس النواب والذي بدء العمل به اعتبارا من ١٥/ ٦/ ١٩٩٦م قد جاء اسوأ من سابقه وان مجلس النواب مرر هذا القانون بكل سهولة وبذلك اكتملت حلقة التضييق على العمال .

٣ – ان الكثير من العمال لايزالون يتخوفون من الانخراط في العمل النقابي والتنظيمات النقابية بسبب ممارسات الحكومات وممارسة حليف الحكومات (رأس المال) لكنهم سيشاركون في الانخراط في الانتخابات النيابية والتي حسب اعتقادهم لاتمت لمصالحهم بصلة .

ب – لذلك كله وتأسيسا على ما ذكرت وبصفتي جزء لايتجزأ من هذه الحركة العمالية التي اجد نفسي في حضنها المتعب والمنادي في نفس الوقت انحاز لهمومها المثل الابهنا وامالها واحس بالفجيعة والحزن والاسى بفقدان التصدي والسند الحقيقي لهذه الحركة والمنهكة التي اعياها الاعياء في العمل لاحراز لقمة العيش اجد نفسي وبكل جوارحي وعقلي ومشاعري اتخذ موقف مقاطعة الانتخابات النيابية القادمة وفي الحق في ذلك .

الجولة تسفر عن اتفاق امني اسرائيلي امريكي فلسطيني

روس لم يطرح مبادرة امريكية وركز على التنسيق الامني

■ كتب عليان عليان

عشية جولة دينيس روس المنسق الامريكي لمفاوضات الشرق الاوسط والتي بدات في العاشر من آب الجاري اطلقت الادارة الامريكية واركان الخارجية الامريكية تصريحات تتحدث عن اسس ومبادىء «عملية السلام » ، وبخاصة تصريحات الرئيس الامريكي بيل كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت في نادي الصحافة بواشنطن والقائلة بان السلام في المنطقة يجب ان يكون عادلا دائما وشاملا ويؤدي الى معاهدات تستند الى علاقات طبيعية وان يستند كل ذلك الى قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢، ٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام .

هذه التصريحات الدعائية والتي تلت التنديد بعملية القدس البطولية ، وتبني الادارة الامريكية للشعار الاسرائيلي «الامن اولا » واشتراط ان تبذل السلطة الفلسطينية جهودا بنسبة مئة بالمئة لمكافحة ما اسموه بالارهاب حتى تخفف «اسرائيل » من اجراءاتها العقابية في الضفة الغربية والقطاع .... هذه التصريحات وهذا التحرك الدبلوماسي الامريكي الجديد بعد اربعة اشهر من انقطاعه ، حيث يزور دينيس روس القدس ورام الله ، ستتلوها زيارة وزيرة الخارجية الامريكية اولبرايت وهي التي احجمت عن زيارة المنطقة منذ توليها منصب الخارجية ، على قاعدة تراجع مفاوضات الشرق الاوسط الى آخر سلم اولوياتها ... وكل هذا ما كان ليتم لولا العملية الاستشهادية المزدوجة في القدس والتي القت حجرا ضخما في بركة المفاوضات الاسنة ودبت الذعر في صفوف صانع القرار الصهيوني ، ودفعت الادارة الامريكية لان تعيد ترتيب اولويات سياستها الخارجية وان تلقي بثقلها مجددا على المسار التفاوضي الفلسطيني - الاسرائيلي المتعطل منذ ان اقدمت اسرائيل على اعمال البنية التحتية لمستوطنة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية .

ما تسرب من معلومات عشية زيارة دينيس روس للمنطقة يشير الى ان الادارة الامريكية رغم خطورة الموقف في الاراضي المحتلة جسراء اجراءات الحصار والتجويع ، لا تزال تتبنى بالكامل الموقف الاسرائيلي بشان مسالة الامن اولا وتحمل السلطة الفلسطينية المسؤولية ازاء اية عملية فدائية حصلت وتحصل ، ... وكذلك بشان الآلية الجديدة لاستئناف المفاوضات عبر مبادرة امريكية الشكل اسرائيلية المضمون ، عنوانها الرئيسي : الشروع فورا في مفاوضات المرحلة النهائية على النحو الذي طرحه نتنياهو في نيسان الماضي دون تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية اولا ومثل ذلك ممثلة باعادة الانتشار من مناطق الريف الفلسطيني «ب ، ج » التي تشكل معظم اراضي الضفة والقطاع وممثلة ايضا بالسماح باقامة المطار والميناء والممر الآمن بين الضفة والقطاع والافراج عن الاسرى والمعتقلين ، كما ان الادارة الامريكية لا تغفل بتبنيها لمشروع ايجال آلون - الذي يلقى تأييدا ليكوديا - في مفاوضات المرحلة النهائية والذي يجعل من غور الاردن ونهره حدود اسرائيل السياسية والامنية .

لقد تبنى روس في محادثاته مع عرفات المطالب والاشتراطات الاسرائيلية من حيث عودة التنسيق الامني الى سابق عهده ، وتسليم قائمة المطلوبين من حماس والجهاد الاسلامي ، والقضاء على البنية التحتية للمقاومة وتفكيكها ، وبالتالي تركزت محادثاته على البعد الامني حتى يتسنى - كما صرح - ايجاد قاعدة امنية تسهل وتفعل مهمة اولبرايت القادمة . السلطة الفلسطينية حتى اللحظة استجابت لشرط التنسيق الامني باشتراط الحضور الامريكي وعقدت لقاءا ثلاثيا بحضور ممثلين عن السي آي ايه واكثر من خمسة لقاءات مع مسؤولين امنيين لمتابعة التحقيق في عملية القدس المزدوجة ،

واعلن نبيل شعث وزير التعاون الدولي في السلطة الفلسطينية انه تم التوصل الى اتفاق على تنسيق ثلاثي الاطراف اسرائيلي فلسطيني امريكي بالنسبة للمسائل الامنية .

وهذا الاتفاق يعكس استجابة السلطة الفلسطينية للاشتراط الاسرائيلي القائل بتخفيف اجراء الاغلاق والحصار مقابل عودة التنسيق الامني ، والتنسيق الامني بلغة الحكومة الاسرائيلية يعني ان تعمل السلطة بنسبة ١٠٠٪ لقمع وتفكيك المقاومة وان تزج بقادة ومنفذي العمليات في السجون ... وبالمقابل لم يتمكن عرفات في محادثاته مع روس من اقناعه بالبحث في قضايا التفاوض الاساسية من نوع الاستيطان واستحقاقات المرحلة الانتقالية ، الامر الذي يعني ان مهمة روس تنحصر اساسا وبالدرجة الاولى في تحقيق الشعار الاسرائيلي «الامن اولا » دون التركيز او الالتفات الى القضايا التفاوضية الاساسية وعلى راسها وقف الاستيطان كشرط لاستئناف المفاوضات . لقد خاطب روس عرفات بنفس الطريقة التي خاطبه فيها الناطق الجديد باسم الخارجية الامريكية جيمس روبين ، حين دعا عرفات : « الى ان يحارب الارهاب بنفس الطريقة التي يريد الاسرائيليون ان يرو الارهاب ان يحارب » .. « لاحظ التبجح والانحياز المطلق وصيغة الاملاء » ... «وانه ينبغي على عرفات ان يعتقل الاشخاص المطلوبين وان يفكك العمليات «الارهابية » في مناطق الضفة الغربية ، وان الولايات المتحدة هي التي ستقرر ما اذا كانت جهود عرفات في هذا المجال مئة بالمئة وتحقق التقدم في عملية التسوية »

... طبعا مقابل ذلك وفق تصريحات المسؤولين الامريكيين ترفع القيود التي فرضتها سلطات الاحتلال على الفلسطينيين بما فيها استئناف دفع عائدات الضرائب للسلطة الفلسطينية .

باختصار شديد فان روس في جولته الحالية لم يطرح عناصر المبادرة الامريكية وتركها لمادلين اولبرايت في جولتها المقبلة ، بل ركز في جولته على البعد الامني وربط استئناف المفاوضات بصيغة الامن اولا وتمييع الموقف من مسالة الاستيطان في القدس وعموم الاراضي المحتلة ، اذ ان الطرح الامريكي من موضوع الاستيطان تحايلي وينسجم مع البرنامج الليكودي اذ تدعو الادارة الامريكية في مبادرتها الى تجميد العمليات الاسرائيلية الكبرى لفترة من الزمن ، وانه فيما يتعلق باستيطان جبل ابو غنيم تكتفي اسرائيل بانجاز البنية التحتية للمستوطنة ، ويتم تخفيض وتيرة العمل بحيث يبدو التباطؤ فيه وكانه وقف للعمل .

ان الاستجابة للمطالب الامنية الامريكية الاسرائيلية وبخاصة في المجال الميداني ، يحمل مخاطر كبيرة جدا تصب في خانة الحرب الاهلية الفلسطينية وتحول قوات السلطة الفلسطينية الى جيش لبنان الجنوبي ، وهذا ما يجب ان تتجنبه السلطة وعدم الدخول في مثل هذا الكمين الخطير .

ان ما طرحه ويطرحه دينيس روس يتجاوز دور الوسيط والاخذ والرد ، بل انه مجرد املاءات فظة وقاسية على الجانب الفلسطيني المفاوض وعلى الجانب الفلسطيني المفاوض ان يرفض الدخول في كمين الجانب الامني وكمين البدء في مفاوضات الوضع النهائي لانه يستهدف بالدرجة الاولى التخلص من استحقاقات المرحلة الانتقالية والهروب للامام وكسب الوقت بما يتيح للعدو الصهيوني الاستمرار في تهويد القدس وزرع الاراضي المحتلة بالمستوطنات

عناصر مشروع المبادرة الاميريكية

■ رام الله خاص

كشفت مصادر مطلعة عن الخطوط الرئيسية لمشروع المبادرة الامريكية الجديدة المتوقع طرحها خلال الايام القادمة بعد بلورة اتفاق على ارضيتها بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي .

وتقول هذه المعلومات التي تكشفها جريدة المسار التي تصدر في رام الله ان المبعوث الامريكي دنيس روس سيقوم بوضع اللمسات الاخيرة على هذه المبادرة .

وتشير المعلومات حسب ما ذكرت «المسار» الى حضور وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت الى المنطقة في حال التوصل الى اتفاق على ارضية هذه المبادرة مؤكدة ان اولبرايت ابلغت وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف اثناء لقائها به في كوالالامبور «ماليزيا» في ٧/٢٧ بالعناصر الرئيسية للمبادرة . ووفق معلومات «المسار» تتشكل عناوين المبادرة الامريكية كما يلي :

١ – يتم دمج مرحلتي اعادة الانتشار الاول الذي كان من المفترض ان تتم في شهر آذار الماضي ، والثانية المفروض ان تتم في شهر ايلول القادم ويتم الاعلان عن ذلك باتفاق الطرفين المتفاوضين وبرعاية اميركية

٢ – الالتزام من الجانب الفلسطيني بتشديد الاجراءات الامنية ورفع وتيرة التعاون الامني وضبط العناصر المتطرفة

٣ – تجميد العمليات الإسرائيلية الكبرى لفترة من الزمن وفيما يتعلق باستيطان جبل ابو غنيم ، تكتفي اسرائيل بانجاز البنية التحتية للمستوطنة ، ويتم تخفيض وتيرة العمل بحيث يبدو التباطؤ فيه وكانه وقف العمل ويجري بالمقابل التاسيس للبنية التحتية لحي سكني عربي في مدينة القدس .

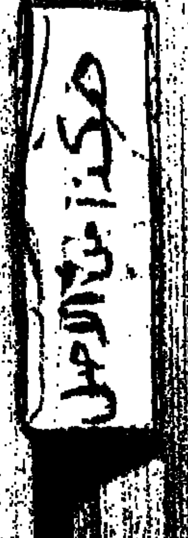
٤ – تقوم اسرائيل بالافراج عن عدد من الاسرى الفلسطينيين وخاصة اولئك الذين امضوا ثلثي محكوميتهم او من هم من المسنين والمرضى وصغار السن .

ويتم اعتماد العمل على فتح مطار غزة في وقت قريب وتطبق فيه الاجراءات ذاتها المطبقة على معبر نهر الاردن ومعبر رفح والشيء ذاته ينطبق على ميناء غزة

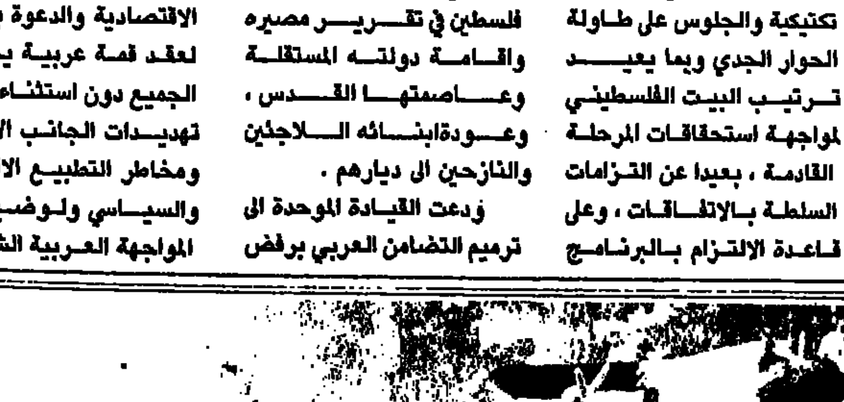
٦ – تتم بلورة صيغة ملائمة ومقبولة امنيا لاسرائيل لترجمة مسالة الممر الآمن بين قطاع غزة والضفة الغربية.

٧ – يتم الاعلان من قبل اسرائيل عن السماح لعدد آخر من العمال والتجار بالدخول الى المناطق الاسرائيلية .

وتشير «المسار » الى ان المصريين والنرويجيين وبعض الاوروبيين على اطلاع على عناصر المبادرة ويشارك بعضهم في التحركات التي جرت وتجري للوصول الى اتفاق بشانها ويشير المحللون المطلعون الى ان الامريكيين رغم انطباع اللامبالاة الذي حاولوا اعطاءه تابعوا بدقة كل الوساطات العربية والاوروبية التي جرت في الآونة الاخيرة ومارسوا ضغوطا معينة لاجل التوصل الى اتفاق جزئي جديد يمكن ان يعتبره كل طرف انجازا ولو محدودا بما يحول دون انفجار الوضع في المنطقة ، وهو احتمال يخشاه بعض زعماء المنطقة ويسعى الامريكيون لمنعه باي ثمن نظرا للنتائج المترتبة على الاوضاع المتأزمة في بعض دول المنطقة وعلى مجمل العملية التفاوضية التي ترعاها الولايات المتحدة .



القيادة الموحدة للجبهتين الديمقراطية والشعبية تحذر السلطة الفلسطينية من خطورة استئناف المفاوضات قبل وقف الاستيطان



عقدت القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية اجتماعا لها في دمشق ناقشت فيه تطور العلاقة الثنائية بينهما، كما استعرضت الاوضاع الفلسطينية والعربية والاقليمية .

ورأت القيادة الموحدة ان عملية القدس الاخيرة جاءت ردا على سياسة حكومة العدو بتوسيع دائرة الاستيطان ومصادرة الاراضي وتهويد القرى وباقي المناطق الفلسطينية المحتلة ، وحملت القيادة الموحدة الحكومة الاسرائيلية مسؤولية كل اشكال الانفجارات التي تشهدها الضفة الفلسطينية والقدس وقطاع غزة وادانت سياسة الحصار والتجويع التي فرضها نتنياهو على الشعب الفلسطيني ، ودعت الى مقاومتها بكل الاساليب ، بما فيها الانتفاضة الشعبية وبما يفرض على المحتل الاسرائيلي التراجع عن اجراءاته المعادية لحقوق الانسان وفي مقدمتها حق شعب فلسطين بالاستقلال والعيش بحرية وكرامة .

وحذرت القيادة الموحدة للجبهتين السلطة الفلسطينية من خطورة الرضوخ لضغوط واشنطن والمبعوث الامريكي دينيس روس من مشاريع هدفها التغطية على الاستيطان وعلى اجراءات الاحتلال واستئناف المفاوضات بين السلطة الفلسطينية واسرائيل ، واستعادة التنسيق والتعاون الامني بينهما ، ودعت القيادة الموحدة الى رفض استئناف المفاوضات طالما لم يتوقف الاستيطان ، كما دعت الى وقف كل اشكال التعاون الامني مع سلطات الاحتلال . وتوقفت القيادة الموحدة امام ملفات الفساد في صفوف السلطة الفلسطينية ، كما كشفتها التقارير المختلفة ، ودعت الى محاكمة علنية لكل رموز الفساد والمتورطين فيه ، كما دعت الى اقالة كافة المتورطين من مناصبهم ومعاقبتهم على ما ارتكبت ايديهم . ولاحظت القيادة الموحدة انه في الوقت الذي يتطاول فيه كبار المسؤولين في السلطة على المال العام ينحدر مستوى معيشة ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع ، بينما يعاني الشتات من نتائج الحصار الاقتصادي الذي فرضته قيادة عرفات على المؤسسات الاجتماعية التابعة لمنظمة التحرير في المخيمات الفلسطينية ، ورأت القيادة الموحدة ان مكافحة الفساد الاداري والمالي تتطلب القضاء على الفساد السياسي ، كما دعت القيادة الموحدة السلطة الى التوقف عن التعاطي مع الحوار الوطني بعقلية تكتيكية والجلوس على طاولة الحوار الجدي وبما يعيد ترتيب البيت الفلسطيني لمواجهة استحقاقات المرحلة القادمة ، بعيدا عن التزامات السلطة بالاتفاقات ، وعلى قاعدة الالتزام بالبرنامج الوطني الضامن لحق شعب فلسطين في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس ، وعودة ابنائه اللاجئين والنازحين الى ديارهم .

ودعت القيادة الموحدة الى ترميم التضامن العربي برفض حضور قمة الدوحة الاقتصادية والدعوة بدلا منها لعقد قمة عربية يحضرها الجميع دون استثناء لمواجهة تهديدات الجانب الاسرائيلي ومخاطر التطبيع الاقتصادي والسياسي ولوضع اسس المواجهة العربية الشاملة .



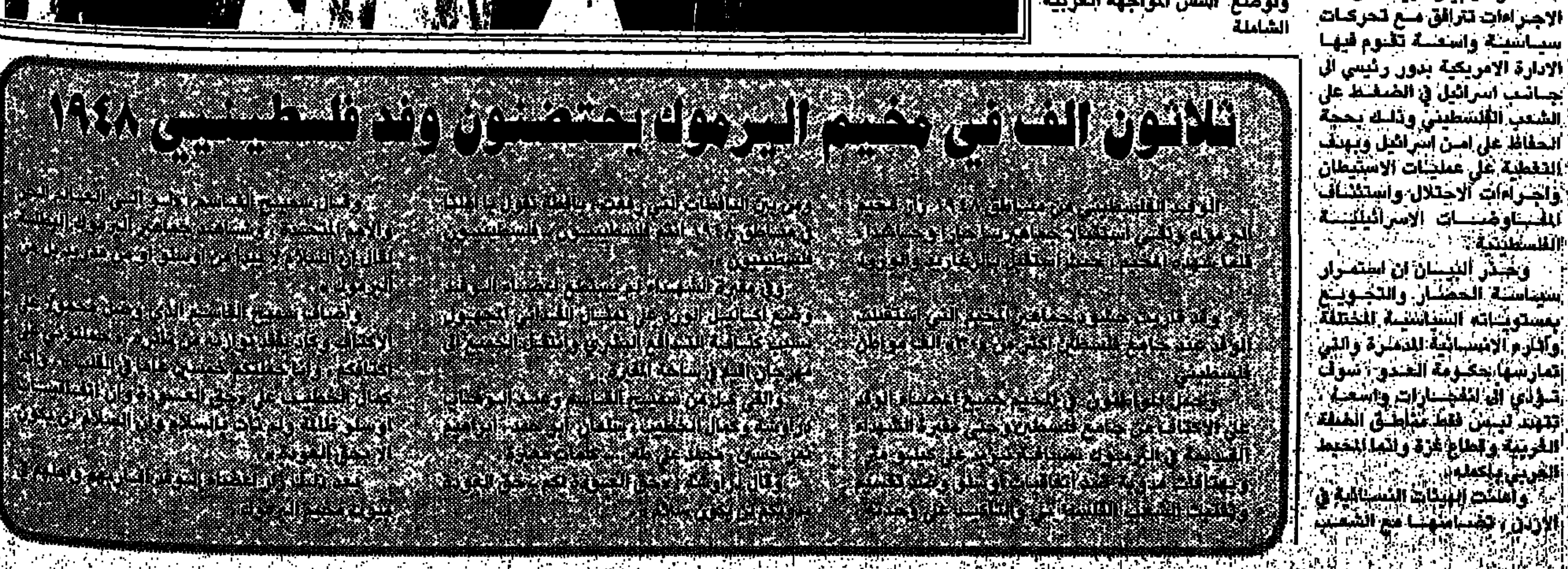
الهيئات النسائية في الاردن تستنكر الحصار الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني

الهيئات النسائية في الاردن استنكرت الحصار الاسرائيلي المفروض على الشعب الفلسطيني منذ اسبوعين وذلك اثر العمليات الاستشهادية الاخيرة على ارض القدس والتي جاءت ردا على السياسية العدوانية الاسرائيلية بتوسيع دائرة الاستيطان ومصادرة الاراضي وتهويد القرى وباقي المناطق الفلسطينية المحتلة وقال بيان الهيئات ان هذه الاجراءات تترافق مع تحركات سياسية واسعة تقوم فيها الادارة الامريكية بدور رئيسي الى جانب اسرائيل في الضغط على الشعب الفلسطيني وذلك بحجة الحفاظ على امن اسرائيل وبهدف التغطية على عمليات الاستيطان واجراءات الاحتلال واستئناف المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية .

وحذر البيان ان استمرار سياسة الحصار والتجويع بمستوياته السياسية المختلفة وآثارها الانسانية المدمرة والتي تمارسها حكومة العدو سوف تؤدي الى انفجارات واسعة تهدد ليس فقط مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة وانما المحيط العربي بكامله .

واعلنت الهيئات النسائية في الاردن تضامنها مع الشعب الفلسطيني ووقوفها الى جانب حقوقه الوطنية الثابتة في العودة والاستقلال وتقرير المصير .

ودعت الى ترميم التضامن العربي برفض حضور قمة الدوحة الاقتصادية والدعوة الى عقد قمة عربية سريعاً يحضرها الجميع دون استثناء لمواجهة التحديات الاسرائيلية ومخاطر التطبيع الاقتصادي والسياسي ولوضع اسس المواجهة العربية الشاملة



زيارة هانسن الى لبنان كشفت مأساة اللاجئين الفلسطينيين

■ بيروت : تيسير خليل

زيارة المفوض العام لوكالة الغوث «الانروا» بيتر هانسن الى لبنان ، شكلت الاسبوع الماضي فرصة اعاد فيها اللاجئون الفلسطينيون طرح قضيتهم من زواياها الوطنية والاجتماعية .

ففي مخيم البداوي في شمال لبنان ، تحول الاحتفال بتدشين مجمع سكني يتسع لـ ٥٧ عائلة فلسطينية من مهجري تل الزعتر الى مناسبة نفذ فيها سكان مخيمي البداوي ونهر البارد اعتصاما احتجاجياً على سياسة تقليص الوكالة لخدماتها ، وقد تسلم المفوض العام مذكرة مطلبية دعت الى استكمال البناء لاستيعاب بقية المهجرين في المخيمين ، وبناء مدرسة ثانوية مجانية للطلاب الفلسطينيين في الشمال

وفي مخيم البداوي اعتصمت عدة عائلات لتجاهل الاونروا اوضاعها المتردية وتركها اسيرة الجوع والحرمان ، كما اعتصم اهالي المخيم بالتزامن مع زيارة وفد طبي لهم وشرح المعتصمون للوفد اوضاعهم الصعبة .

وفي منطقة البقاع استغل الاهالي زيارة هانسن للبنان فاعتصموا في مركز الوكالة بتعلبايا ، ورفعوا له مذكرة عرضت اوضاعهم الاقتصادية الصعبة ، واشارت المذكرة الى المشكلات التي تواجه التجمع الفلسطيني في المنطقة من غياب الخدمات الصحية والاستشفائية ، مرورا بالتعليم وصولا الى ما تفرضه الدولة اللبنانية عليهم من قيود خاصة القرار الخاص بتاشيرة السفر . وطالب المعتصمون وكالة الغوث بالتعاقد مع مستشفى لتامين كافة العلاجات وبناء مدرسة ثانوية للطلاب في المنطقة .

وفي منطقة الجنوب وجهت لجنة المتابعة لاهالي مخيم البرج الشمالي مذكرة الى المفوض العام للأونروا حملت فيه على تردي خدمات الوكالة . وأكدت اللجنة عزمها على الاستمرار في التحرك حتى تحقيق مطالبها وابرزها تامين طبيب اضافي لعيادة الاونروا في المخيم وتنفيذ شبكة المجاري والصرف الصحي ، واعتماد مرض التلاسيما وحالات العسر الشديد وتامين الادوية والضغط على الجهات اللبنانية للسماح بدخول مواد البناء والصحية والكهربائية الى المخيم لاعادة اعمار ما تهدم في الحرب على المخيمات . كما طالبت ببناء مدرسة ثانوية في صور .

وفي صيدا سلمت المنظمات الديمقراطية واللجان الشعبية مذكرة الى مدير المنطقة ، مرفوعة للمفوض العام انتقدت فيها خدمات الاستشفاء والتدابير التقشفية وسياسة الهدر ، مما ادى الى موت العديد من المرضى الفلسطينيين لعدم توفر فرص العلاج لهم وطالبت المذكرة بزيادة اسهام وكالة الغوث في تغطية نفقات العمليات الجراحية باهظة التكاليف وتحسين التعاقد مع المستشفيات في صيدا والاهتمام بقضايا الصحة والبيئة .

وعلى الصعيد التربوي طالبت المذكرة بتحسين واقع المدارس وتوفير اللوازم المدرسية والغاء نظام الدفعتين ، ومعالجة مسالة اكتظاظ الطلبة في الصف الواحد ، والاهتمام بمواد التربوية الوطنية كتاريخ فلسطين وجغرافيتها .

وناشدت المذكرة الأونروا البدء في ترميم الطرقات واصلاح شبكات مياه الشرب والمجاري وحل مشكلة المهجرين في تجمعي مستشفى الهمشري والمية ومية .

وفي بيروت نظم اهالي مخيم شاتيلا اعتصاما في مكتب الاونروا في المخيم ، وقام وفد من المعتصمين بزيارة مقر الرئاسة وتسليم مذكرة مطلبية الى المفوض العام القت بمسؤولية تدهور الاوضاع الاجتماعية لدى الشعب الفلسطيني في لبنان على عاتق الانروا ، ودعت المذكرة الى وقف التخفيضات في الموازنة ، والخدمات ووضع خطة اصلاح اداري حقيقي ومعالجة البنى التحتية للمخيم .

كما قام وفد مماثل من مخيم البرج برفع مذكرة شبيهة .

في دراسة علمية حول «مستقبل الفكر الصهيوني»:

التوسع في ... «شبكات التجسس ... الطرد والتهجير ... واقامة المستوطنات»...

■ تصاعد الارهاب والامن يشكل المحور المركزي للفكر الصهيوني ...

■ من : سهير ابو رواق .

«يشكل الامن المحور المركزي للفكر الصهيوني تاريخيا وتحقيق هذا الامن لا يتم الا بتكييف البيئة للكيان وفرض سيطرة اسرائيل على دول العالم» كانت هذه اهم النتائج العلمية لدراسة حديثة النشر ١٩٩٧ حول «مستقبل الفكر الصهيوني» من منشورات مركز الدراسات الاردنية والتي قام بها الباحث وليد عبد الحي من جامعة اليرموك .

وتبين الدراسة ان تحديد ملامح المفهوم الجديد للامن الاسرائيلي من خلال اعتبار الامن الاقتصادي موازيا للامن العسكري في المدى الزمني القريب وتكثيف شبكة المصالح المشتركة مع شرائح عربية لاستخدامها كجماعات ضغط تحول دون تجدد النزاع والتحول في وظيفة اسرائيل الاقليمية من وظيفة امنية في نطاق الاستراتيجية الامريكية الى ادارة اقتصادية لربط اقتصاديات المنطقة بالاقتصاد الامريكي ومساعدته على التنافس مع القوى الكبرى [illegible] في الاتحاد الاوروبي ومنطقة حوض الهادي .

ويذكر الباحث في دراسته فكرة مؤداها ان الفكر الصهيوني سيزداد اضطرابا مع تنامي نزعة العزلة ، السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ..

وكما يرى الباحث ان اسرائيل ستعمل على تحقيق فكرة النظام الشرق اوسطي مع الاستمرار في [illegible] العربي استنادا الى سلسلة من الافتراضات التي يمكن تلخيصها [illegible] المفكرين الاسرائيليين وهي :

اولا ان المنطقة العربية ستشهد خلال السنوات الخمس المقبلة اتساعا في شبكات التجسس الصهيوني في الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية .

ثانيا : احتمالات تصاعد العنف السياسي خاصة في مرحلة ما بعد التسوية ستبقى حالة يطلق عليها «حالة شبه الحرب» . وتشير الدراسة الى ان عدد العرب في ارض فلسطين ١٩٤٨ سوف يتراجع في عام ٢٠٠٥ الى ٢٢٪ فقط من اجمالي السكان لذا فان الفكر الصهيوني يتمحور في ثلاثة اتجاهات منها الطرد والتهجير للفلسطينيين .. الشعور بابقائهم تحت طائلة التمييز وعدم الثقة ... وهناك اضعف الاتجاهات وهو العمل على دمجهم باكبر قدر ممكن في المجتمع الاسرائيلي باعتبارهم مواطنين متساويين في الحقوق والواجبات

ويختتم الباحث الدراسة بالاشارة الى ان الاتجاهات المستقبلية للفكر الصهيوني هي ان الفكرة المسيطرة على التيار العلماني تتمثل في اقامة فيدرالية مع الاردن مركزها عمان وتكون الضفة الغربية خالية من قوات عسكرية عربية وتعديل الحدود بما يتناسب مع الامن الاسرائيلي واقامة سلام غير تام وانسحاب غير شامل وهذا يعني بقاء جزء تحت الاحتلال والاحتفاظ بقوات عسكرية ومستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة لانه فيما يتعلق بالمستوطنات فان الفكر الصهيوني يرى نظريتين وهما :

اولا : النظرية السياسية حيث ترى ان الاهمية الاساسية للمستوطنات هي اهمية سياسية وليست عسكرية فهي ورقة للمساومة في عمليات التفاوض مع العالم العربي ويمكن الاعتماد عليها في توسيع حدود الدولة .

ثانيا النظرية الامنية وتستند الى قدرة المستوطنات في الدفاع عن نفسها لا سيما وان ابناء هذه المستوطنات هم خريجو وحدات مختارة من الجيش الاسرائيلي ويستمتعون بكفاءة عسكرية عالية اضافة الى اهمية هذه المستوطنات في القيام بدورها في الانذار المبكر لاي خطر داهم .

رسالة ماجستير حول «اتجاهات الرجال نحو تنظيم الاسرة في مخيم اربد»

تم في جامعة العلوم والتكنولوجيا مناقشة رسالة ماجستير بعنوان «اتجاهات الرجال نحو تنظيم الاسرة في مخيم اربد للاجئين الفلسطينيين» للباحث مازن ابو بكر باشراف د. صلاح مواجده

وتستهدف الدراسة الكشف عن اتجاهات الذكور القاطنين في المخيم حول تنظيم الاسرة ، لدعم الدراسات الدولية التي تمت على جميع المجتمعات ، وللكشف عن وسائل تنظيم الاسرة المعروفة لدى ذكور المخيم ، بالاضافة الى تقدير مدى انتشار واستخدام وسائل موانع الحمل من وجهة نظر الذكور . لذا جاءت الدراسة لمحاولة الاجابة عن الاسئلة الآتية :

١ - ما هي اتجاهات الذكور نحو موانع الحمل ؟

٢ . ما هي الاسباب التي تدعم الاتجاهات الايجابية لدى الذكور تجاه تنظيم الاسرة ؟

٣ - ما هي الاساليب الاكثر شيوعا والمعروفة والمستخدمة لتنظيم الاسرة ؟

تم قياس واختبار اسئلة الدراسة من خلال مقابلات منظمة ومحكمة من اعداد الباحث ، عقدت مقابلات مع ٣٧١ رجلاً تمت في منازلهم ، فيما اتبع الباحث استبيانه لهذا الغرض .

وبعد الانتهاء من المقابلات ، تم تبويب الاستبيانات واستخلاص النتائج باستخدام الرزمة الاحصائية المبرمجة

واظهرت الدراسة :

ان معظم الرجال «٩٠,٨٪» لديهم المعرفة حول وسائل منع الحمل للرجال ونسبة متشابهة ايضا «٩٢,٩٪» يؤيدون تنظيم الاسرة وفقط «٧,١٪» يرفضون ، وبينت الدراسة ان دخل الفرد ، ثقافته ، عدد الاطفال لديه ، تؤثر على موقفه نحو تنظيم الاسرة واستعمال الموانع .

وبينت الدراسة ان الرجال رغم معرفتهم بوسائل منع الحمل الا ان استعمالهم لها قليل «١١٪» ، حيث ان «٦٤,٥٪» من هذه النسبة يستعملون طريقة العد و«٢٩٪» يستعملون الكبوت و «٦,٤٪» يستعملون طرق اخرى والباقي لا يستعمل بسبب الدين الذي يؤثر تاثيرا قويا على موقف الرجال من موانع الحمل .

وتبين ان موانع الحمل للسيدات اكثر شيوعا من الرجال ، حيث ان العامل الرئيسي لذلك ان الرجال لا يؤمنون بالوسائل الحديثة لمنع الحمل .

كما تبين ان معرفة الرجال لوسائل منع الحمل لا تعكس استعمالهم ، حيث انهم لا يستعملون ما يعرفون .

وبينت الدراسة ان الفيئة لا ترفض فكرة تنظيم الاسرة الا انها تفضل وسيلة تباعد الاحمال .


الأهالي

المشرف العام سالم النحاس

رئيس التحرير المسؤول اسامة الرنتيسي